# ألقاب الأُسَر السعودية
## دراسة نحوية لإشكالات التَّلْقِيب والإعراب

د. جابر بن عبد الله بن سريّع السريّع
قسم اللغة العربية وآدابها، كلية اللغات والعلوم الإنسانية،
جامعة القصيم

# ألقاب الأُسَر السعودية: دراسة نحوية لإشكالات التَّلْقِيب والإعراب

د. جابر بن عبدالله بن سريّع السريّع

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية اللغات والعلوم الإنسانية جامعة القصيم

sriea@qu.edu.sa

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٦/٩/٢٦هـ تاريخ قبول البحث: ١٤٤٦/١١/٢٠هـ

**ملخص الدراسة:**

يتناول هذا البحث الظواهر النحوية المخالفة للفصيح في استعمال الأسر السعودية المعاصرة لألقابها، سواء كانت الألقاب مع أسماءٍ قبلها أم منفردةً عنها، ويحاول البحث حل إشكالاتها حسبما تقتضيه قواعد الصناعة النحوية التراثية؛ إسهامًا منه في تفصيح العامية وردم الفجوة بينها وبين الفصحى.

وجاء البحث في قسمين: الأول: دراسة إشكالات مخالفة الألقاب أصل وضعها، ومخالفتها طريقة استعمالها الفصيح، ودخول "أل" التعريف عليها، والثاني: دراسة إشكالات إعراب الألقاب التي جاءت مقترنة بأسمائها في سياق واحد، أو كانت ألفاظها محكية دون تغيير.

وخلص البحث إلى أن من استعمال الأسر السعودية ألقابها شيئًا موافقًا للاستعمال الفصيح، أو يمكن تخريجه على وجه مقبول يدخله في الفصيح، وشيئًا مخالفًا للاستعمال الفصيح ولا يمكن تخريجه، أو يمكن تخريجه على أوجه ضعيفة.

**الكلمات المفتاحية:** الألقاب – الأسر السعودية – الإشكالات النحوية – الفصحى.

# The Surnames of the Saudi Families, A Syntax Study of the Problems of Surnaming and Parsing

**Dr. Jaber bin Abdullah bin Surayyi' Alsurayyi'**
**Department of Arabic Language and Literature, College of Languages and Humanities, Qassim University**

**Abstract**:

This paper addresses the syntactic features that are inconsistent with the standard Arabic in the use of surnames by the contemporary Saudi families, whether the surnames are combined with names before them or without them, and the paper sought to solve their problems according to the rules of classical syntax, as a contribution to standardizing the colloquial language and closing the gap between it and the standard language.

The paper was divided into two parts: The First: A study of the problems of the inconsistency of the surnames with their original form or their use in the standard language or the addition of definite article "*Al*" to it. The Second: A study of the problems related to the parsing of the surnames that exist with their names in the same context or whose wordings were reported without changes.

The researcher concluded that there is among the use of surnames by the Saudi families those that are consistent with the standard language or that may be ascribed to a form traceable to the standard, and there are others that are inconsistent with the standard usage or that could not be ascribed to an acceptable form.

**key words** :Surnames – Saudi families – Syntactic problems – standard Arabic.

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير النبيين والمرسلين، نبينا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلم تزل تعرض لي منذ زمن إشكالاتٌ نحوية عدة في استعمال ألقابنا السعودية المعاصرة، سواء كانت مع أسماءٍ قبلها أم منفردةً عنها، وكنت ألتمس لها إجابات نحوية شافية، وأسأل عنها المختصين، فلما تجمعتْ لديَّ فيها مادة صالحة استخرت الله تعالى في كتابة هذا البحث، واستعنت به في جمع مادته وتحرير مباحثه، وأسأله تعالى أن يعينني عليه، ويوفقني للصواب فيه، وينفع به قارئه، إنه سميع مجيب.

**مشكلة البحث:**

استعمال الأسر السعودية ألقابها في حياتها المعاصرة على نحوٍ يخالف ظاهرُه الاستعمال العربي الفصيح وما تقتضيه قواعد الصناعة النحوية التراثية.

**أهمية البحث:**

تظهر أهمية دراسة ألقاب الأسر السعودية دراسةً نحويةً في الآتي:

١- الحاجة الملحة إلى ضبط أواخر ألقاب الأسر السعودية ضبطًا مُعربًا فصيحًا بموافقة ما يقتضيه الموقع الإعرابي للكلمة، ويكثر ذلك في أثناء قراءة الألقاب في المحافل والندوات والمؤتمرات، أو كتابتها على أغلفة الكتب وعنوانات البحوث.

٢- وقوع ظواهر لغوية في ألقاب الأسر السعودية دار فيها خلاف نحوي تصويبًا وتخطئة، فاحتاجت إلى تجلية النقاب عنها؛ كإدخال "أل" على الأعلام، ووصف المؤنث باللقب المذكر، وإضافة المركب الإضافي.

٣- الإسهام في تفصيح العامية وردم الفجوة بينها وبين الفصحى بالتماس الأوجه المقبولة نحويًّا في إعراب ألقاب الأسر السعودية سواء اقترنت بأسماءٍ قبلها أم لا، والتنبيه إلى ما لم يوافق من ذلك وجهًا فصيحًا مقبولًا.

**حدود البحث:**

دار هذا البحث حول ثلاثة مصطلحات:

١- الألقاب: جمع لقب، وأعني به: ما تواضعتْ عليه كلُّ أسرة سعودية وارتضته ليكون عَلَمًا يميزها عن غيرها من الأسر القريبة أو البعيدة، وينتسب إليه أفرادها ذكورًا وإناثًا في الوثائق الرسمية، وهو أعم من اللقب الاصطلاحي؛ إذ يشمل الاسم والكنية واللقب.

٢- الأُسَر: جمع أسرة بالمعنى اللغوي العام لها، وأعني بها: كل جماعة بشرية تربطها رابطة نسب مشتركة تجمعها في جد واحد، سواء كانت باديةً أم حاضرةً، قبيلةً أم فخذًا أم بطنًا أم عشيرةً أم عائلةً.

٣- السعودية: وأعني بها: الأُسَر التي تحمل الجنسية العربية السعودية من أي منطقة كانت أصولُها، وفي أي منطقة كانت سكناها.

**الدراسات السابقة:**

لم أقف بعد بحثٍ على دراسة نحوية تتعلق بألقاب الأسر السعودية، وإنما وقفت على دراسات قريبة، أفدتُ منها في بحثي، وهي خمسة أنواع:

**الأول**: دراسات لغوية متعلقة بأسماء أفراد الناس في المملكة العربية السعودية، ومنها: كتابا (أسماء الناس في المملكة العربية السعودية)، و(معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية)، للدكتور إبراهيم الشمسان، وأربع رسائل علمية، هي: (أسماء الناس الذكور في منطقة عسير) للدكتور عبدالرحمن بن شعشاع البيشي، و(أعلام الذكور في قبيلة بني سُلَيم) للدكتور صالح بن علي السُّلَمي، و(أسماء الناس في منطقة القصيم) للدكتور فهد بن محمد العايد، نوقشت ثلاثتها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، و(أسماء الإناث في منطقة عسير دراسة صوتية صرفية) للدكتورة شمسة بنت عبدالله الشهراني، نوقشت في جامعة الملك سعود بالرياض.

وهذا النوع من الدراسات شامل للجوانب اللغوية: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية؛ لكنَّه مختص بأسماء الأفراد لا بألقاب الأسر، وهما مختلفان.

**الثاني**: دراسات لغوية متعلقة بالجانب الدلالي لألقاب الأسر السعودية، وتمثلها جهود الشيخ محمد بن ناصر العبودي رحمه الله في توضيح معاني بعض ألقاب الأسر التي ذكرها في معاجمه الثلاثة المنشورة: (معجم أسر بريدة)، و(معجم أسر عنيزة)، و(معجم أسر الرس)، مع ذكر أسباب تلقيب الأسر بها أحيانا.

وهذه الدراسات مع اقتصارها على الجانب الدلالي غير شاملة للأسر السعودية.

**الثالث**: دراسات نحوية عامة متعلقة بالأسماء العَلَمية، مثل: (دخول "أل" على الأعلام) للدكتور حسن بن محمد الحفظي، و(أثر التسمية في بنية الكلمة

وموضع إعرابها) للدكتور سليمان بن إبراهيم العايد، و(أثر التسمية في همزة الوصل) للدكتور عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، و(التسمية بما اقترنت به لواحق الاسم دراسة صرفية نحوية) للدكتور يوسف بن محمود فجال.

وهذا النوع اقتصر على دراسة المسائل النظرية في التسمية الفصيحة، وناقش أقوال النحاة فيها.

**الرابع**: دراسات نحوية لإشكالات تتعلق بالاستعمال المعاصر لأسماء أفراد الناس، مثل: (تفصيل القول في تتابع الأعلام بتسكين أواخرها وحذف كلمة "ابن" من بينها في مثل: سافر محمدْ عليْ حسنْ) للدكتور عبد الرحمن تاج، و(حول حذف كلمة "ابن" بين الأعلام) للدكتور أمين علي السيد، و(إشكالية الضبط الإعرابي لأعلام الأشخاص في اللغة المعاصرة) للدكتور زكي عثمان عبد المطلب.

وهذا النوع ناقش مسائل نحوية متصلة بالأسماء المعاصرة، كحذف كلمة "ابن" في سلسلة النسب، والأسماء المختومة بتاء مفتوحة أو واو مضمومٍ ما قبلها، لكنه لم يدرس ألقاب الأسر السعودية، ولم يتطرق لإعراب لقب الأسرة المعاصر مع الاسم.

**الخامس**: دراسة صرفية لألقاب الأسر السعودية، وفيها بحث (التصغير في ألقاب الأسر) للدكتور إبراهيم بن عبد الله المديهش.

وهي دراسة لبعض ألقاب الأسر السعودية المصغَّرة، تعنى بالجانب الدلالي وحده، كمعاني الألقاب المصغرة، وأسباب استعمالها كذلك، ولم تتطرق إلى الجوانب النحوية.

**منهج البحث:**

١- سلكت في بحثي المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة اللغوية وصفًا مجردًا ثم دراستها، وقصرتُه على الدراسة النحوية، فلم أتطرق فيه إلى الجوانب: الصوتية، أو الصرفية، أو الدلالية.

٢- جعلت طريقة الأسر السعودية في استعمال ألقابها مدارًا للحكم النحوي، وراعيت مقاصدها في إطلاق ألقابها، والتمست لاستعمالاتها الأوجه الفصيحة الممكنة، وأشرت إلى ما لم يوافق منها الفصحى.

٣- لم أحاول حصر الألقاب، ولا مَعْجَمَتَها، ولا استقصاء أمثلتها المتعددة؛ لأنَّ ذلك غرض مَنْ يدرسها دراسةً لغويةً شاملة، وإنما غرضي التقعيد النحوي الصالح لجميع ألقاب الأسر السعودية، وهي متكررة بأشكالها النحوية نفسها في المناطق كلها، فاستعملت أسماء الكناية والأوزان الصرفية الجامعة لأفراد ألقاب الأسر السعودية، كفلان وفلانيّ وفُلانات وفَلانَى وفاعل وفاعلات وفواعل.

٤- بنيت دراستي على ما تيسر لي الوقوف عليه من قوائم أسماء الناس الحاملة لألقابهم في المناطق السعودية المختلفة، وأعملت فيها ما أعرفه من طرائق الأسر في استعمال ألقابها، ورجعت إلى بعض الكتب والأبحاث المتعلقة بأنساب القبائل والأسر السعودية.

**خطة البحث:**

رأيت أن يكون بحثي في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة:

**المقدمة**. فيها: مشكلة البحث، وأهميته، وحدوده، والدراسات السابقة فيه، ومنهجه، وخطته.

**التمهيد**: أصول ألقاب الأسر السعودية وصِيَغها. فيه مطلبان:

المطلب الأول: أصول ألقاب الأسر السعودية.

المطلب الثاني: صِيَغ ألقاب الأسر السعودية.

**المبحث الأول**: إشكالات التلقيب. فيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مخالفة اللقب أصل وضعه.

المطلب الثاني: دخول "أل" على اللقب.

المطلب الثالث: مخالفة اللقب طريقة استعماله.

**المبحث الثاني**: إشكالات الإعراب. فيه مطلبان:

المطلب الأول: استبدال النسبة باللقب.

المطلب الثاني: حكاية لفظ اللقب.

**الخاتمة**. فيها: نتائج البحث.

والآن أشرع فيما قصدت إليه من هذا البحث، مدليًا فيه بدلوي، والرأي مخطئ ومصيب، والله المستعان، وهو الموفق لكل خير.

**التمهيد: أصول ألقاب الأسر السعودية وصِيَغها:**

**المطلب الأول: أصول ألقاب الأسر السعودية:**

يمكن تصنيف أصول ألقاب الأسر السعودية إلى أربعة أنواع:

**النوع الأول:** الاسم.

تختار بعضُ الأسر اسمَ أحد أجدادها ليكون لقبًا لها تنتسب إليه، مثل: آل فلان، والفلان، وابن فلان، وفلان، وقد يكون مجموعًا، مثل: الفُلانات، وفُلانات، والفَلانَ، وفَلانَ، جمعَيْ تكسير لـ(فلان).

وهذه الأسماء على نوعين:

١- أسماء حقيقية، وهي الأسماء العَلَمية التي سمي بها أجداد الأسر تسميةً رسميةً.

٢- أسماء تلقيبية، وهي ألقاب عَلَمية جامدة غلبت على جد الأسرة الذي تنتسب إليه.

**النوع الثاني:** الكنية.

تُعرَّف الكنيةُ بأنَّها ما صُدِّر بـ"أب" أو "أم"[(١)]، ولما كانت الأسر إنما تنتسب إلى آبائها لا إلى أمهاتها لا نجد أيًّا منها انتسب إلى كنية مصدرة بـ"أم"؛ لأنَّها من خصائص الإناث.

وتَستعمل الأسر السعودية الكنية لقبًا بأربع صيغ، هي: أبو فلان، وأبا فلان، بإثبات الهمزة، وبوفلان، وبافلان، بحذف الهمزة تخفيفًا؛ لكثرة الاستعمال.

---

(١) ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام ١٨٠.

وتأتي الكنية في ألقاب الأسر السعودية على نوعين:

١- كنية حقيقية، وهي تكنية الرجل بأحد أبنائه، والمتعارف عليه تكنية الرجل بأكبر أبنائه.

٢- كنية تلقيبية، وهي التي تكون بمعنى (ذو)، أي: صاحب كذا، وليست كنية حقيقية؛ بل هي صفة للرجل غلبتْ عليه حتى صارتْ لقبًا له.

**النوع الثالث**: الوصف.

والمراد به: ما كان وصفًا عُرِف به أحد أجداد الأسرة حتى صار لقبًا له، ثم انتقل من بعده إلى أبنائه وأحفاده، فحملوه لقبًا لهم، مثل: الفاعل، وفاعل، وقد يكون مجموعًا، مثل: الفاعلات، وفاعلات، والفواعل، وفواعل.

وتتنوع الأوصاف التي يُلقب بها الشخص؛ فمنها أوصافٌ دينية واجتماعية، وأوصاف خَلْقية، وأوصاف حِرْفية.

وتختم بعض الأوصاف بألف ونون دالتين على نسبة الملقب بها إلى معنى اللقب على جهة المبالغة في الاتصاف أو الفعل، وقد يكون اللقب معها بمعنى: ذو كذا[١].

**النوع الرابع**: النسبة.

وهي الألقاب الاسمية المختومة بياء النسب، مثل: الفلاني، وفلاني.

وتأتي على ثلاثة أنواع:

١- نسبة تعريف: كالنسبة إلى رجل، أو إلى قبيلة أو فرع منها، أو إلى مكان.

---

(١) ينظر: أسماء الناس ١٢٥-١٢٧.

٢- نسبة تَلْقِيب: كالنسبة إلى حِرْفة أو مهنة، أو إلى صفة، أو إلى اسم ذات أو اسم معنى.

٣- نسبة تَمْلِيح، وهي نسبة الشخص إلى اسمه العَلَمي على جهة التلطُّف.

وأنبه هنا إلى أنَّه يصعبُ - أحيانًا - تمييز بعض أنواع الألقاب من بعض؛ لأنَّ بعض الناس قد يسمي ابنه بما هو لقب لغيره، فلا يُدرى أهو اسم حقيقي أم تلقيبي، وبعض الكنى قد تكون اسمًا لا كنية، وبعض النِّسَب يشتبه التَّلْقِيبي منها بالتَّمْلِيحي، والمرجع في ذلك كله إلى الأسرة نفسها، فهي أعرف بأصل لقبها ومعناه وسبب إطلاقه.

**المطلب الثاني: صِيَغ ألقاب الأسر السعودية:**

تستعمل الأسر السعودية ثلاث صِيَغ في إطلاق ألقابها واعتمادها مرجعًا تنتسب إليه:

**الصيغة الأولى**: إضافة لاصقة النسب قبل لفظ اللقب.

وأعني باللاصقة: ما يسبق اللقب من الألفاظ الدالة عندهم على كونه لقبًا تنتهي إليه النسبة، ولها أربعة أشكال:

١- آلْ: مثل: آل فلان، وآل الفلان، وآل الفاعل، وآل الفلاني، وآل فلاني، وآل بن فلان، وآل أبو فلان.

٢- أَلْ: مثل: الفلان، والأبوفلان، والبافلان، والبوفلان، والبن فلان.

وهم ينطقون "ألْ" فيها كحرف التعريف، فيظهرون لامها إنْ كانت قمريةً، ويدغمونها فيما بعدها إنْ كانت شمسيةً، وبعضهم يظهر اللام الشمسية، فيقول مثلًا: ألْسيف، أي: السَّيف، وذلك موافق للغةٍ حكاها الكسائي عن بعض

العرب[١]، وبعضهم يحذف اللام القمرية، فيقول مثلا: أَمْحمد، أي: المحمد، وسبب حذفها أنَّهم كثيرًا ما يسكِّنون أول العلم المبدوء بحرف مضموم استثقالًا للضمة، ثم يجتلبون له همزةَ وصل مكسورة، فيقولون في (مُحمد) مثلًا: اِمْحمَّد، فإذا دخلتْ عليه "أَلْ" أسقطوا همزة الوصل المكسورة، ثم حذفوا لام "أَلْ" لالتقائها ساكنة بأول العلم الساكن أولُه[٢]، وهذه الظواهر الصوتية كلها إنَّما تجري على ألسنتهم لا في كتاباتهم.

٣- ابن / بن: مثل: ابن فلان، وابن فلاني، وابن الفاعل.

وتكون من لواصق الألقاب إذا التزمت الأسرة ذكرها قبل اللقب للدلالة على انتهاء النسب إليها، وأنَّها ليستْ مجتزأةً من سياق النسب، ويكتب بعضهم (بن) بلا همزة إذا كانت في سياق النسب، و(ابن) بهمزة إذا كانت لقبًا تفريقًا بينهما؛ لكن ذلك غير مطرد في استعمالهم[٣].

٤- بني / بنو: مثل: بني فلان، وبنو فلان.

وإذا التقتْ هذه اللاصقة بـ "أل" التعريف حذف بعضُهم النون، ومزج اللفظتين في كلمةٍ واحدة؛ لأنَّ صدر اللقب يبقى في النطق حينئذٍ على حرفٍ واحد، فقال: بَلْفلان، والأصل: بني أو بنو فلان[٤].

---

(١) ينظر: ارتشاف الضرب ٢/٧١١.

(٢) ينظر: أسماء الناس ١٠٠، ١٠١.

(٣) ينظر: معجم أسر بريدة ١٠/٤٦٥.

(٤) ينظر: أسماء الناس ١٠٦، ١٠٧.

وقد تتعاقب في استعمالهم اللواصق الثلاث الأُولى على اللقب الواحد، فيقولون مثلًا: الفلان، وآل فلان، وابن فلان.

**الصيغة الثانية:** جمع لفظ اللقب.

وذلك بأنْ يأتي لقب الأسرة بصيغة الجمع؛ دلالةً على كونه اسمًا جامعًا لكل أفراد الأسرة، وإذا جُمع لفظ اللقب فالغالبُ ألَّا يكون بهذا اللفظ المجموعِ عَلَمًا قبل ذلك على أحد أجداد الأسرة الذين تنتسب إليهم.

وتأتي ألقاب الأسر السعودية المجموعة مقرونةً بـ"أل"، وهي نوعان:

١- جمع مؤنث سالم، وقد يكون جمعًا لاسمٍ أو لقب، كـ(الفُلانات)، أو لوصفٍ أو نسبة كـ(الفاعلات).

٢- جمع تكسير، وقد يكون جمعًا لاسمٍ أو لقب كـ(الفَلانَى)، أو لوصفٍ أو نسبة كـ(الفواعل)، ويأتي جمع التكسير لقبًا على أوزان كثيرة، مثل: الفَلانَى، والفَلانِين، والفَلانِنة، والفَواعِل، والفَعَالَى، والفَعَالِين، والمَفَاعِيل، والمَفَاعِلة، والفَعَالِلة، والفِعْلان، والفُعْلان، والفِعَلة.

وهم - عادةً - لا يجمعون الألقاب المقترنة بـ"أل" اللاصقة، وهي التي لم تلحقها "أل" إلا بعد التلقيب بها، لا جمعَ تصحيح ولا جمعَ تكسير؛ بل يكتفون بإدخال "أل" عليها.

**الصيغة الثالثة:** ترك لفظ اللقب دون إضافةٍ أو تغيير.

كثيرًا ما تُبقي الأسرُ السعودية لقبها من غير إضافة لاصقة النسب إليه، أو تغييره إلى صيغة الجمع؛ بل تنتسب إليه بالصيغة نفسِها التي كانتْ تطلق

على صاحبها، وتأتي ألقاب الأسر السعودية المتروكة على أصل تسميتها على نوعين:

١- مقرونة في أصلها بـ"أل"، وصفًا كـ(الفاعل)، أو نسبةً كـ(الفلاني).

٢- غير مقرونة في أصلها بـ "أل"، اسمًا كـ(فلان)، أو كنية كـ (أبو فلان)، أو وصفًا كـ(فاعل)، أو نسبةً كـ(فلاني).

**المبحث الأول: إشكالات التلقيب:**

**المطلب الأول: مخالفة اللقب أصل وضعه:**

يمكن تقسيم ألقاب الأسر السعودية من جهتي الدلالة والصيغة قسمين:

**القسم الأول:** اللقب المفرد اللفظ، وهو ما كان يطلق على أحد أجداد الأسرة، ثم صار بعد ذلك لقبًا لأسرته، ويأتي هذا القسم بلاصقة النسب، وهو المصدر بـ(ابن)، مثل: ابن فلان، وبلا لاصقة، وهو الاسم والكنية الحقيقية أو التلقيبية واللقب والوصف والنسبة، مثل: فلان اسمًا أو لقبًا، وأبو فلان، وابن فلان، والفاعل، وفاعل، والفلاني، وفلاني.

ويتعلق بهذا القسم في استعمال الأسر السعودية إشكالان:

**الإشكال الأول:** دخول الأسماء والكنى الحقيقية غير المصدَّرتَيْن بـ(ابن) في الألقاب؛ إذ لا تدل على مدح ولا ذم، ولم يعد أكثر النحويين في الألقاب إلا ما دل على ذلك[1].

ويمكن الجواب عن ذلك من أوجه:

---

(١) ينظر: اللباب ٤٨٤/١، وتوجيه اللمع ٣١١، وشرح المفصل ٢٧/١، وأوضح المسالك ١٢٧/١.

١- نصَّ العلماء على أنَّ الأسماء والكنى الحقيقية من أنواع العَلَم[١]، وإذا انتقلت الأعلام الحقيقية بلفظها من الأجداد إلى الأبناء والأحفاد صارتْ ألقابًا لأسرهم بعدما كانتْ في عُرف الأجداد غير ألقاب، والعرف معتبر في الدلالة اللغوية؛ إذ ينتقل بسببه اللفظ من استعمال إلى آخر، ومن معنى إلى غيره.

٢- عرَّف بعضُ علماءِ اللغة اللقب الاصطلاحي بأنَّه كل ما سِمّي به سوى الاسم الأصلي حتى صار غالبًا على المسمى به[٢]، وإطلاقُ هذا التعريف دال على أنَّ اللقب قد يكون لغير المدح أو الذم، وجعل بعضُ العلماء للقب ثلاثةَ أغراض: المدح، والذم، والتعريف[٣]، وهذا تصريحٌ بدخول ما كان لغير المدح أو الذم في الألقاب.

٣- درجتْ كتب الألقاب على إدخال كل ما غلب على مسماه في الألقاب، سواء كانت أسماء أم كنى حقيقية أم صفات في الملقَّب أم أنسابًا إلى قبائل أو بلدان أو مواطن أو صنائع[٤].

---

(١) ينظر: المقتضب ١٧/٤، وشرح كتاب سيبويه ٦١/٤، وشرح الكافية الشافية ٢٤٩/١.

(٢) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن ٧٤٤، وأمالي ابن الحاجب ٤٧٥/١.

(٣) ينظر: بصائر ذوي التمييز ٤٣٨/٤، وجامع الدروس العربية ١١٠/١، والموجز في قواعد اللغة العربية ١١١، والمعجم الوسيط ٨٣٣/٢.

(٤) ينظر: نزهة الألباب في الألقاب ٣٦/١، ٣٩.

٤- استعمل العرب هذا النوع، وهو شائع في أسماء قبائلهم وأفخاذهم وبطونهم؛ إذ إنها كانتْ أعلامًا لأجدادهم، ثم حملها الأبناء والأحفاد لقبًا لهم، مثل: تميم، والحارث، والأوس، والخزرج، وأبي ربيعة، وأبي كثير(١).

**الإشكال الثاني**: دخول الوصف والنسبة والألقاب المصدرة بـ(ابن) في العَلَمية ألقابًا؛ لأنَّها لا تكون أعلامًا ملقَّبًا بها إلا مقترنة بـ"أل" أو بالمضاف، ولو كانتْ كذلك لاجتمع فيها معرِّفان: العَلَمية مع "أل" أو الإضافة، وذلك غير جائز في الأعلام الاصطلاحية؛ لأنَّ تعريفها بالعَلَمية وحدها، وهي تُعيِّن مسماها مطلقًا بوضعه من أول الأمر عَلَما دون حاجة إلى قيد آخر، ولا يضرها بعد ذلك الاقتران بـ"أل" أو الإضافة؛ لأنَّ "أل" إنْ قارنت تسميتها كانت جزءًا من اللفظ، وإنْ لم تقارنها كانت لِلَمح الأصل، والمضاف إنْ قارن تسميتها كانت أعلامًا مركبةً تركيبًا إضافيًّا.

وقد ذكر العلماء(٢) أنَّ الألقاب إذا كانتْ مقترنةً بـ"أل" أو أوصافًا -أو ما أُوِّل بها كالمنسوب- أو مصدَّرةً بـ(ابن) لا تكون أعلامًا بالوضع بل بالغَلَبة؛ لأنَّ إطلاقَها على المسمى بها لا يكون إلا إذا غلب اتصافه بها على سائر مَنْ تنطبق عليه، فصارتْ عَلَمًا عليه بالشهرة، ولو زال اشتهاره بها لزالت عنها العَلَمية، وذلك مباينٌ لطريقة الأعلام الاصطلاحية التي عَلَميتها بالوضع؛ لأنَّه لا يُنظر في إطلاقها على المسمى إلى اشتراك غيره معه فيها، ولا إلى غلبتها

---

(١) ينظر: الاشتقاق لابن دريد ١٧٨، ٤٣٧، ونهاية الأرب ٣٣.

(٢) ينظر: المقاصد الشافية ٣٦٦/١، والتصريح ٣٨٨/١.

على واحد من المسمين بها، فهي علم عليه بهذا اللفظ سواء شاركه فيها غيره أم لا.

واختلف العلماءُ في العلم بالغَلَبة إذا كان لقبًا وصفيًّا مقترنًا بـ "أل": آلوصفيةُ فيه باقية وتعريفُه بـ "أل" العهدية والعَلَميةُ فيه طارئة، أم الوصفيةُ عنه زائلة وتعريفُه بالعَلَمية و"أل" فيه زائدة لازمة؟

فاستدلَّ الأولون(١) على أنَّ معنى الوصفية في اللقب باقٍ بأنَّه لا يلقب به إلا مَنْ تحقق فيه معنى الصفة، فلا يُلقب أحد – مثلًا – بالطويل إلا لطولٍ فيه، ولا بالمكي إلا لانتسابٍ وقع منه إلى مكة، ولو خلا الملقب من معنى اللقب لم يَعُد ذلك اللقب صالحًا له.

واستدلوا على أنَّ تعريفه بـ "أل" لا بالعَلَمية بأنَّ اللقب يفقد عَلَميته بزوال "أل" عنه، فلا يقال – مثلًا – فيمَنْ لقبه: الطويل: طويل، ولا فيمَنْ لقبه: المكيُّ: مكيٌّ، فليس كالأوصاف المسمى بها، مثل: الحارث، والوليد؛ إذ يجوز دخول "أل" عليها؛ لِلَمح الأصل، ويجوز تركها؛ لأنَّ تعريفها بالعَلَمية لا بـ"أل".

وبنوا على ذلك أنَّ الاسم المفرد لا يضاف إلى هذا اللقب إذا اجتمعا؛ لئلا يكون ذلك من إضافة الموصوف إلى صفته.

---

(١) ينظر: أمالي ابن الحاجب ٤٧١/١، وارتشاف الضرب ٩٦٦/٢، ٩٦٧، والمقاصد الشافية ٣٦٦/١، والتصريح ٣٨٨/١.

واستدل الآخرون[1] على أنَّ اللقب زال عنه معنى الوصفية بأنَّه لا يعمل في الظاهر ولا في الضمير، فلا يقال: مررت بعبد الرحمن الصدِّيقِ أبوه، ولا: بعبدالله الفاروقِ أبوه، وبأنه يقع موقع الاسم الجامد، فيقع بدلًا، مثل: هذا جرولٌ الحطيئةُ، ويُنعت، مثل: كان الحطيئةُ الشاعرُ هجَّاءً.

وبنوا على ذلك أنَّ الاسم المفرد يضاف إلى هذا اللقب إذا اجتمعا؛ لأنَّه صار جامدًا بانتقاله إلى العَلَمية.

ويظهر لي أنَّ ألقاب الأسر السعودية المعاصرة الآتية بصيغة الوصف أو النسبة أكثر توغلًا في العَلَمية منها حين كانتْ ألقابًا للأجداد الملقبين بها؛ لأنَّ معنى الوصفيَّة والنسبة فارقها، فلم يعد ملحوظًا في الأبناء والأحفاد؛ لأنَّها صارتْ ألفاظًا مجردة تتمايز بها كل أسرة عن غيرها، فمن لَقَبُ جدهم: الطويل – مثلًا – لا يُشترطُ في كل واحدٍ منهم الطول لصدق اللقب عليه، ومن لَقَبُ جدهم: المكيُّ – مثلًا – لا يُشترط في كل واحدٍ منهم الانتساب إلى مكة لصدق اللقب عليه.

وفي العرب قبائلُ وبطونٌ وأفخاذٌ حملتْ ألقابَ أجدادها، وهي صفاتٌ؛ إما مقترنة بـ"أل"، كالنَّبِيت، والعُشَراء، والدَّيَّان، والبكَّاء، والصائد، والخُبَيْنَى،

(١) ينظر: شرح التسهيل ٣/٣٢٥، وشرح الشافية للرضي ٢/١٧٢، وارتشاف الضرب ٢/٩٦٦، ٩٨٦، والمقاصد الشافية ٤/٦٢٥، وشرح المكودي ٤٤، وتمهيد القواعد ٢/٨٢٦، ٧/٣٣٧٨، وحاشية التصريح ١/٤١٤، والنحو الوافي ١/٤٣٤ –٤٣٧.

والحَنِيك، والخارف، والشَّرِيد، والصامت، والمُصْطَلِق، والنجَّار، وإما منسوبة، كالصليحيّ، والعِيديّ، والآمريّ[1].

أما اللقب المفرد اللفظِ المصدرُ بـ(ابن) فحكمه حكم الألقاب الوصفيَّة؛ لأنَّه وصف بالبنوَّة، فهو عَلَمٌ بالغَلَبة أيضًا؛ لكنَّه من النوع المضاف، مثل: ابن عمر، وابن مالك[2].

وخلاصةُ هذا القسم أنَّ لقب الأسرة السعودية المفردَ اللفظ بأنواعه لقب اصطلاحي؛ لأنَّه يُوافق الألقاب العربية الفصيحة التي كانتْ اسمًا أو لقبًا أو وصفًا لفردٍ واحدٍ هو الجد الأعلى، ثم انتقلتْ إلى الأبناء والأحفاد، فصارتْ أعلامًا تُميِّزهم عن غيرهم.

**القسم الثاني**: اللقب المجموع اللفظ، وهو ما لم يكن يُطلق بهذا اللفظ المجموعِ على أحدِ أجداد الأسرة؛ بل هو لقبٌ لجماعةٍ تنتسبُ إلى أحد أجدادها.

ويأتي هذا القسم في ألقاب الأسر السعودية على نوعين:

**النوع الأول**: ما كان بلاصقة النسب، وهو المصدر بـ(آل) أو (أل) أو (بنو)، مثل: آل فلان، والفلان، وبني فلان.

---

(١) ينظر: الاشتقاق ٢٩٥، ٤٣٧، ٤٤٨، ٤٧٦، ٥٢١، وأنساب الأشراف ١٧٧/١٣، والأنساب للصحاري ٢٩٥/١، وجمهرة أنساب العرب ٣٩٥، ونهاية الأرب ٥٥، ٦٠، ٦٣، ٦٨، ٦٩، ٩٣.

(٢) ينظر: المقتضب ١٤١/٣، والأصول ٦٩/٣، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٣/٤، والمقاصد الشافية ٥٢٤/٧.

وإشكال هذا القسم أنَّه ليس عند العرب لقبًا اصطلاحيًّا؛ لأنَّه لم يكن بهذا اللفظ اسمًا ولا لقبًا للجد الأعلى الذي يَنتسب إليه أفرادُ القبيلة، وهو إمَّا اسم جمع؛ كآل فلان، وإمَّا ملحق بجمع المذكر السالم؛ كبني فلان، وهما عند العرب اسمان دالان على الجمع غير عَلَمين، ولا ينسبون إليهما بلفظهما المجموع؛ بل إلى وأحدهما.

وبناءً على ذلك فإنَّ ألقابَ الأسر السعودية المصدرة باللواصق (آل) و(ألْ) و(بني) لا يصح استعمالها ألقابًا اصطلاحيَّةً؛ لأنَّ ذلك ليس جاريًا على منهاج العرب في أسماء قبائلها، ولا يشهد له السماع، وإنَّما يصح استعمالها ألفاظًا دالةً على الجمع، كسائر الجموع في العربية، لا دلالة في شيءٍ منها على العَلَمية.

**النوع الثاني**: ما كان بلا لاصقة النسب، وهو المجموع جمع تكسير؛ كالفَلانَى، والفواعل، أو جمع مؤنث سالمًا؛ كالفُلانات، والفاعلات.

وهذا النَّوع يستعمله العربُ جمعَ مذكرٍ سالمًا، كالأشعَرِيّين، والأشعَرِين، وجمع مؤنث سالمًا؛ كالحَبِطات، وجمعَ تكسير كالمهالبة، ويأتي مقترنًا بـ"أل" دائمًا، وهو عندهم وصف غير علم، وللعلماء فيه قولان[1]:

١- أنَّه جمعٌ لأفرادٍ منسوبين إلى الجد مع بقاء ياءي النسب في جمع المذكر السالم أو حذفهما منه تخفيفًا، وحذفِهما من جمعَيْ المؤنث السالم والتكسير، والتعويض عنهما جوازًا في جمع التكسير بالتاء.

---

(١) ينظر: الكامل ٢١٩/٣، والانتصار ٢١٣، وشرح كتاب سيبويه ٣٦٢/٤، والمحتسب ٢٢٣/٢، وارتشاف الضرب ٦٣٩/٢، وشرح الشافية للرضي ٨٠/٢، وخزانة الأدب ٤٤٧/٢، ٧٢/٥، ٣٩١.

٢- أنه جمعٌ لاسم الجد أو لقبه، كأنَّ كُلَّ واحدٍ من أولاده سُمي باسمه أو لُقب بلقبه، والتاء في جمع التكسير لتأكيد لفظه المؤنث.

والمجموعُ في هذا النوع - على القولين- نكرةٌ غير معين؛ لأنَّ الجمع على القول الأول صادقٌ على كُلِّ واحدٍ منسوبٍ إلى هذا الجد، ولأنَّ العَلَم المجموع على القول الثاني انتقل من التعريف إلى التنكير؛ إذ لم يعد مقصودًا به واحد معين؛ بل كل مَنْ يحمل هذا الاسم أو اللقب، فليس المراد به جمع أعلام معينين يحملون الاسم أو اللقب نفسه.

ولا ينسب العرب إلى هذا النوع بلفظه المجموع بل إلى واحده؛ لكنَّ منه جموعَ تكسيرٍ جاءتْ عن العرب منسوبًا إلى لفظها المجموع دون تغيير؛ كالأنصار، والأبناء؛ إذ يقال فيهما: أنصاريٌّ، وأبناويٌّ، وهذا دالٌّ على أنَّها صارتْ أعلامًا، وانتقلتْ من الوصفيَّة إلى العَلَميَّة بطريق الغَلَبة لا الوضع(١).

وبناءً على ذلك فإنَّ ألقاب الأسر السعودية المجموعة جمعَ مؤنثٍ سالمًا أو جمعَ تكسيرٍ يجوز أنْ تكون ألقابًا اصطلاحية؛ لأنَّها صارتْ أعلامًا بالغَلَبة، وهو نوعٌ من العَلَم معتبر، واستعملَه العربُ في أسماء قبائلهم وبطونهم وأفخاذهم، مثل: الحَبِطات، والأحابيش، والشَّجَرات، والجَعادرة، والمسامعة، والمهالبة(٢).

**المطلب الثاني: دخول "أل" على اللقب:**

تأتي طائفةٌ كبيرةٌ من ألقاب الأسر السعودية مقترنةً بـ"أل"، سواء اقترنتْ بها قبل التلقيب بها فتُركتْ على حالها بعد ذلك، أم كانت خاليةً منها ولم تقترنْ

(١) ينظر: المقاصد الشافية ٥٨١/٧، ٥٨٢.

(٢) ينظر: الاشتقاق لابن دريد ١٩٣، ٢٠٢، ٣٦٦، ٤٣٧.

بها إلا بعد التلقيب بها، والمرجع في تمييز ذلك عائدٌ إلى الأسر السعودية نفسها؛ لأنَّها أعلمُ من غيرها بأصول ألقابها وأسباب التلقيب بها، ويفيد في معرفة ذلك – أحيانًا – تسمية بعض الأسر السعودية أبناءها بلقب الأسرة خاليًا من "أل" تخليدًا للقبها وإحياءً له، وهو ما يُسمَّى: زراعة الاسم، وهذا دالٌّ على أنَّ لقب الأسرة كان خاليًا عندهم من "أل" قبل التلقيب به، على أنَّ بعض الأسر السعودية لم تلتزمْ بذلك، فسمَّتْ أبناءَها بلقبها خاليًا من "أل" وقد كان مقترنًا بها قبل التلقيب به(١).

وألقاب الأسر السعودية المقترنة بـ"أل" من حيث وجود الإشكال النحوي قسمان:

**القسم الأول**: لا إشكال في اقترانه بـ"أل"، وهو نوعان:

١- أوصاف، سواء كانت مفردة، مثل: الفاعل، أم مجموعة، مثل: الفاعلات، والفواعل.

٢- نسب حقيقية أو غير حقيقية، سواء كانت مفردة، مثل: الفلاني، أم مجموعة، مثل: الفُلانات، والفَلانَى، إذا كانا جمعَيْن لـ(الفلاني).

وسبب خلو هذا القسم من الإشكال كون الألقاب فيه في الأصل صفاتٍ أو شبيهةً بها لا أعلامًا، والصفات تقبل دخول "أل" مطلقًا.

**القسم الثاني**: في اقترانه بـ"أل" إشكال، وهو ثلاثة أنواع:

١- أسماء حقيقية أو تلقيبية، مثل: الفلان.

٢- كنى حقيقية أو تلقيبية، مثل: الأبوفلان، والبافلان.

---

(١) ينظر: أسماء الناس ٤٣، ٤٤.

٣- ألقاب مصدرة بـ(ابن)، مثل: البن فلان.

وسبب إشكال هذا القسم كون الألقاب فيه في الأصل أعلامًا لا صفات، والعَلَم لا تدخل عليه "أل"؛ لأنَّه معرفةٌ، والغالب في "أل" كونها للتعريف، فلا يجتمع مُعرِّفان على كلمة واحدة، إلا في مواضع مخصوصة(١)، وفي النوعين الثاني والثالث مع هذا الإشكال إشكالٌ آخر، وهو دخول "أل" على المضاف في غير المواضع الجائزة، وفي مثل قولهم: العبدالرحيم، والعبداللطيف مع هذين الإشكالين إشكالٌ شرعي، وهو إيهام كون المتضايفين صفةً وموصوفًا؛ لذا احتاج هذا القسم بأنواعه إلى تأويل؛ ليستقيم لغةً وشرعًا، فخُرِّجت "أل" فيه عدة تخريجات:

(١) بعد دراسة دخول "أل" على الأعلام في كتب النحو، وتطبيقها على الأعلام الواردة مقترنةً بـ"أل" في كتاب (الإصابة في تمييز الصحابة) خلص الدكتور حسن بن محمد الحفظي إلى أن الأصل في الأعلام خلوها من "أل"؛ لأنها معارف، و"أل" للتعريف في الغالب، ولا ينبغي دخول معرِّفين على معرَّف واحد، وظهر له جواز دخول "أل" الزائدة على الأعلام، سواء أكانت لازمة أم غير لازمة، وأنه يُنظر في العَلَم: فإن كان مرتجلًا أو منقولًا عما لا يَقبل دخول "أل"، إما لكونه منقولًا عن فعلٍ أو جملةٍ، وإما لكونه مضافًا أو مركبًّا تركيبًا مزجيًّا، فيحكم بعدم جواز دخول "أل" عليه، وما سُمع عن العرب من دخول "أل" على الأعلام المرتجلة أو المنقولة عن فعل يحفظ ولا يقاس عليه. وإن كان منقولًا عما يقبل دخول "أل" قبل العَلَمية فلا مانع من دخولها عليه؛ لكثرة وروده، خاصة الوصف بأنواعه: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة. وإن كان مختومًا بياء النسب فدخولها عليه كثير، حتى لو كان مرتجلًا أو منقولًا عن الفعل أو عما لا يَقبل دخول "أل" قبل العَلَمية. ينظر: دخول "أل" على الأعلام ٧١٠-٧١٢.

**التخريج الأول**: أنَّها "أل" التعريف دخلتْ على الكلمة لتعريف الأسرة، وقامتْ مقام ياءي النسب، فمعنى (السليمان) في قولهم: محمد بن علي السليمان: أبناء (سليمان) الذين هم أسرة اسمها المعرَّف (السليمان)، وكأنَّ الاسم (السليمان) من حيث هو واقع في آخر سلسلة النسب كالاسم الذي تحول إلى صفةٍ بسبب ياء النسب في مثل (السليماني)[١].

وهذا التخريجُ غير ظاهرٍ؛ لأنَّه لا يجيب عن دخول "أل" على العلم وعلى صدر المركب الإضافي في غير مواضعهما الجائزة، ثُمَّ إنَّ الأسرة التي لقبها (السليمان) – مثلًا – لم تكن تسمى بذلك مجردة من "أل"، ثم أرادوا تعريفها بإدخال "أل" عليها، وإنَّما يُدخلون "أل" إذا أرادوا إضافة أحد أفراد الأسرة إلى جدها (سليمان)، ويؤيد نيتهم الإضافة في مثل ذلك أنَّهم يقولون — مثلًا – : محمدَ الصالح، ومحمدَ المقبل، بفتح دال "محمد"، كما يقولون مريدين إضافة الأول إلى الثاني: بيتَ الصَّالح، وبيتَ الْجعفر، بفتح تاء "بيت"، فهم يحركون دال "محمد" وتاء "بيت" الساكنتين وصلًا في نطقهم؛ هربًا من التقائهما بالساكنين بعدهما: اللام القمرية في نحو: الْجعفر، وأول المضعفين المدغمةُ فيه اللامُ الشمسية في نحو: الصَّالح.

**التخريج الثاني**: أنَّها بمعنى (ابن)، فمعنى قولهم: محمد السليمان: محمد بن سليمان، لكن أغنتْ "أل" عن (ابن) في سلسلة النسب، ثم تحول هذا الاسم إلى لقب[٢].

---

(١) ينظر: أسماء الناس ١١٧، ١٢١.

(٢) ينظر: معجم أسر بريدة ٧٣/٢١، وأسماء الناس ١١٧.

وهذا التخريجُ جائزٌ من باب التفسير بالمعنى، ويؤيده أنَّ "أل" في اسم الأب والجد تعاقب في استعمال بعض الأسر السعودية كلمة (ابن) كما تعاقبها في لقب الأسرة، فيقولون: محمد الصالح الناصر، كما يقولون: محمد بن صالح بن ناصر، فهما عندهم بمعنًى واحد، لكن هذا التخريج لا يفسر الإشكال اللغوي في دخول "أل" هنا، ثُمَّ إنَّه لم يُعهدْ في العربية مجيء "أل" بمعنى (ابن).

**التخريج الثالث**: أنَّها بمعنى "أل" في الألقاب المجموعة لفظًا، فإذا قالوا – مثلًا –: محمد الزيد؛ فإنَّهم يعنون به ما يعنون بقولهم وإنْ لم ينطقوا به: محمد الزيود، جمع زيد، فالزيود جمع حقيقي، والزيد مفرد على إرادة الجمع، فدخول "أل" عليهما كدخولها على العلم المجموع في مثل قول العرب: الزيدون، والمسامعة؛ لأنَّهما بمعناه. أو يقال: إنَّ الزيد عندهم بمعنى: الزيديّين، جمع زيديٍّ، وهم القوم المنسوبون إلى جدهم زيد، فكلمة (زيد) ونحوها مما دخلتْ عليه "أل" اسم جنس جمعي مفرده بالياء، مثل: عرب وعربيّ، وروم ورروميّ، وحبش وحبشيّ، وهي مفردة اللفظ غير مجموعة، لكنَّها تعامل معاملة الجمع؛ لأنَّ معناها معنى الجمع، فقولهم: محمد الزيد كقولنا: عمر العرب، وصهيب الروم، وبلال الحبش[1].

وهذا التخريج لم أر مَنْ ذكره، وهو يحل إشكالات المسألة اللغوية والشرعية؛ لكنْ يشكل عليه أمران يجعلان غيره أولى منه:

الأول: حاجته إلى تأويل لفظ المفرد بالجمع اتكاءً على استعمال الأسر السعودية؛ لأنَّه مبنيٌّ على أنَّ مثل "الزيد" عندهم معناه: الزيود، أو: الزيديُّون.

(١) ينظر: المصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح ٦٧٧/١، وشرح أبيات مغني اللبيب ٧/٣.

الثاني: أنَّه لا يطابق ما حُمل عليه كل المطابقة من وجهين:

١- أنَّ "الزيد" - مثلًا - في استعمالهم دالٌّ على الجمع؛ لكنَّه إذا لم يقترن بـ "أل" لا يدل على الجمع، كما يدل عليه قولنا: المسامعة، ومسامعة، والعرب وعرب، مقترنة بـ "أل" وغير مقترنة.

٢- أنَّ نحو: المسامعة والزيدون لم تدخلْ عليهما "أل" إلا بعد نزع العَلَمية عنهما؛ إذ لا يُراد بهما واحد معين، بل كل مَنْ انتسب إلى هذا الجد صح دخوله في اللقب.

**التخريج الرابع**: أنَّها مخففةٌ من "آل" بالمد، بمعنى: أهل[1].

وهذا التخريج يُعفي المسألة من إشكالاتها اللغوية والشرعية؛ لأنَّه يجعلها مِنْ غير باب دخول "أل" على الأعلام، وهو أقرب من غيره؛ لظهور التقارب بين "أل" و"آل" في استعمال الأسر السعودية في عدة أمور، منها:

١- اللفظ: فلفظ "آل" و"أل" متقاربان، وقد كانوا يكتبون ألف "آل" غير مضبوطة، فاستعملها بعضهم ممدودةً على الأصل، مفصولةً عما بعدها نطقًا وكتابةً، وقصَر بعضُهم ألفَها تخفيفًا؛ لكثرة الاستعمال، أو ظنوها من أول الأمر مقصورة، فلمَّا أشبه لفظها لفظ "أل" التعريف عاملوها معاملتها، فمزجوها بما بعدها نطقًا وكتابةً، واستمر بعضُهم على فصلها في الكتابة عما بعدها؛ تأكيدًا لكونها من لواصق اللقب، مع نطقهم إياها ممزوجة كـ"أل" التعريف، وقد وجدت

---

(١) ينظر: مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢٧٣/٢٥، ومعجم أسر بريدة ٤٠٤/١١، ١١٣/١٣، ٥٣١/١٥، ٣٠٧/٢٣، ودخول (أل) على الأعلام ٦١١، ٦١٢، وأسماء الناس ١٢٣.

أسماء قبائل وعشائر في بعض النقوش الصفوية القديمة بلفظ (ال فلان)، ثم تطورتْ إلى (آل فلان)، و(الفلان)[1].

٢- المعنى: فهم يقولون في (آل سليمان) - مثلًا - إذا أرادوا معنى الجمع الذي في "آل": جاء آل سليمان كلهم، كما يقولون: جاء السليمان كلهم، ويقولون إذا أرادوا معنى الإفراد الذي في (سليمان): هذا بيت آل سليمان القاضي، كما أنَّهم إذا قيل لهم: هذا بيت السليمان، فأرادوا التعيين قالوا: السليمان القاضي أم المطوع؟

٣- الوظيفة: فكما أنَّ "آل" في (آل سليمان) ليستْ عندهم لتعريف (سليمان) كذلك لا يريدون بـ"أل" في (السليمان) تعريف (سليمان) نفسه؛ لأنَّه عندهم معرفة بغير "أل"، ولا يستعملون اسمه إلا مجردًا من "أل"، وإنَّما يدخلون "أل" على اسمه إذا أرادوا نسبة أحد أبنائه أو أحفاده إليه؛ لذا لا نراهم يدخلون "أل" على أسماء النساء؛ لأنَّهم لا ينسبون الأسر إليهن، ولا على أسماء الأماكن؛ لأنَّه لا يُنسب إليها على جهة البنوة، فلا يقولون: محمد الهند، ولا: رضوى الينبع، كما يقولون: محمد السليمان.

وإذا أرادوا التوسع في النسبة استعملوا "أل" كما يستعملون "آل"، كتوسعهم في إضافة الشخص إلى غير أبيه، أو إضافة غير العاقل إلى مَنْ يملكه ملكًا غير مباشر، فيجوز في قولهم: محمد السليمان أو آل سليمان أنْ يكون محمد مضافًا إلى جده القريب أو البعيد لا إلى أبيه المباشر، أو مضافًا إلى مَنْ لا يُتحقق نسبه إليه، ويجوز في قولهم: هذا بيت السليمان أو آل سليمان أنْ يكون البيت

(١) ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٥/١٤٨، ١٤٩.

ليس ملكًا لسليمان؛ بل لأحد أبنائه أو أسرته، ولا يستعملون إذا أرادوا النسبة نصًّا "أل" ولا "آل"، بل إذا أرادوا النص على البنوة استعملوا (ابن)، فقالوا: محمد بن سليمان، ومحمد ابن هند، وإذا أرادوا نسبة غير العاقل إلى مثله، أو نسبته إلى مَنْ يملكه ملكًا حقيقيًّا مباشرًا أضافوا الاسم مباشرة، فقالوا: رضوى ينبع، وهذا بيت سليمان، أي: إنَّ البيت ملكه أصالةً لا ملك أحد أبنائه أو أسرته.

٤- التعاقب: فهم يعاقبون بين "أل" و"آل" في اسم الأب واسم الجد ولقب الأسرة، ويعاقبون - أيضًا - في ذلك بينهما وبين (ابن)، فيقولون: محمد الصالح العلي الناصر، كما يقولون: محمد آل صالح آل علي آل ناصر، ومحمد بن صالح بن علي بن ناصر، ويقولون في الأسرة الواحدة: الفلان كما يقولون: آل فلان، ويقولون في الصيغة الواحدة: البن فلان كما يقولون: آل ابن فلان، وبعضهم يظهرون لام "أل" الشمسية ساكنةً كما يظهرون لام "آل" كذلك، فيقولون: أَلْسيف، كما يقولون: آلْ سيف.

٥- المدخولات: فليس شيء عندهم تدخل عليه إحداهما إلا تدخل عليه الأخرى، إلا أنَّهم استغنوا في مثل: آل الفلان بـ"آل" عن "أل"، فلم يدخلوا "أل" في هذا الموضع؛ منعًا لتكرارها لو قالوا: أل الفلان.

ويظهر لي في "أل" الداخلة على ألقاب الأسر السعودية غيرِ المقترنة بها أصلًا رجحانُ كونها مخففة من "آل"، وأنَّه يجوز ينظر إليها من جهتين:

الأولى: أنَّها في الأصل والمعنى "آل"، فيكون اللقب معها مركبًا تركيبًا إضافيًّا، وتعامل معاملة "آل"، فتدخل على الأعلام، وعلى صدر المركب الإضافي.

الثانية: أنَّها مخففة لفظًا من "آل"، فتكون مع اللقب كلمةً واحدةً منحوتةً من كلمتين، وتعامل في الإعراب معاملة المفرد المعرف بـ"أل"، فيكون الإعراب معها على آخر اللقب كإعراب المفرد غير المركب، ويُصرف معها اللقب الممنوع من الصرف، تشبيهًا لها في اللفظ بـ"أل" الداخلة على العَلَم لِلَمح الأصل، كما في: المغيرةِ، والأشجِّ، والزِّبْرِقانِ، والنابغةِ، والخنساءِ.

ويتأيد النظر إلى اللفظ من جهتين بقول العرب في مثل: بني العنبر، وبني الهُجَيم، وبني الحارث، وبني العجلان: بَلْعنبر، وبَلْهُجَيم، وبَلْحارث، وبَلْعجلان؛ فلكثرة استعمال هذه المركبات الإضافية خففوها، فحذفوا ياء (بني) -ومثلها واو (بنو)-؛ لسكونها وسكون لام "أل" بعدها، ولم يمكنهم الإدغام؛ لتحرك النون وسكون اللام، فحذفوا النون بدلًا من الإدغام، ثم عاملوا الكلمة بعد التخفيف تارةً على الأصل، فأعربوها إعراب المركب الإضافي، وتارةً على واقع اللفظ، فأعربوها إعراب الكلمة الواحدة المنحوتة من كلمتين.

قال ابنُ جني في قول المتنبي:

قُشَيْرٌ وَبَلْعَجْلان فِيهَا خَفِيَّةٌ كَرَاءَيْنِ فِي أَلْفَاظِ أَلْثَغَ نَاطِقِ[1]

: «أراد: بنو العجلان، فحذف النون؛ لمشابهتها اللام، كما قالوا في بني الحارث: بَلْحارث، وبني الهُجَيم: بَلْهُجَيم... وإذا كان الأمر كذلك فالنون من "بَلْعجلان" مكسورة؛ لأنَّ الاسم مجرور بإضافة (بني) إليه، وكان المتنبي ينشدُ

(١) بيت من الطويل، في ديوان المتنبي ٣٨٨. ونقل محققه عن نسخ الديوان ضبط "بَلْعجلان" بالرفع وبالجر.

تارة مكسورًا [وتارة مضمومًا] [1]، فجرى بيني وبينه في هذا وقتَ القراءة كلامٌ يطول شرحه، وذهب في الضم إلى أنَّه جعل الاسمين اسمًا واحدًا، واحتج بأنَّه سمع العرب تقول: هذا الأبوذنجانُ، وهذا ونحوه يحمل على الغلط والتشبيه لغيره»[2].

وفي تعليق الوحيد الأزدي: «وقد رد هذا عليه ابن خالويه بحلب، وأراه خطأه فيه، فلم يرجع»[3].

وقال أبو العلاء المعري: «البصريون يخفضون "بَلْعجلانِ"، وكذلك يوجب القياس، إلَّا أنَّ المراد[4]: بنو العجلان، فحذفت النون... ويقال: إنَّ أهلَ الكوفة يجيزون رفع "العجلان" في مثل هذا الموضع، يجعلونه مع ما قبله كالشيء الواحد»[5].

ويؤيد تخفيف "آل" مذهب الكوفيين أنَّ أصلَ لام المستغاث "آل" بمعنى: أهل، ثُمَّ خففتْ؛ لكثرة الاستعمال، فأصل: يا لَفلانٍ: يا آلَ فلانٍ، ثم خففتْ إلى: يالَ فلانٍ، فكتبت متصلةً بالكلمة: يا لَفلانٍ[6]، فهذا شاهدٌ لتخفيف "آل" ومزجها بما بعدها.

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في المطبوعة، والسياق يقتضيه.

(٢) الفسر ٣/٥١٠، ٥١١.

(٣) السابق ٣/٥١١ ح ٢.

(٤) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: لأن المراد.

(٥) اللامع العزيزي ٢/٨٠١.

(٦) ينظر: ارتشاف الضرب ٤/٢٢١٣، ومغني اللبيب ٢٨٩، والمقاصد الشافية ٥/٣٦٢.

ويؤيد أنَّ "أل" المخففة من "آل" منظور إليها من جهتين إمكان قياسه على أمرين:

الأول: إعلال نحو: أَقَامَ، واسْتَقَامَ، فإنَّ أصلهما: أَقْوَمَ، واسْتَقْوَمَ، مثل: أَكْرَمَ، واسْتَخْرَجَ، نُقلتْ حركة الواو إلى ما قبلها، فصار: أَقَوْمَ، واسْتَقَوْمَ، فتحركتِ الواوُ في الأصل وانفتح ما قبلها الآن، فقُلبتْ ألفًا[1]، فإعلاله منظور فيه إلى حالين: حاله في الأصل وحاله الآن.

الثاني: تصغير "آل" على "أُوَيْل"، مراعاة للفظه الآن، وعلى "أُهَيْل"؛ مراعاة لأصله: أهل[2].

ويؤيد نقل إعراب "أل" المخففة من "آل" إلى ما دخلت عليه قول بعض العلماء: إنَّ "أل" الموصولة اسم مبني له محل من الإعراب، ولما كانت علامة الإعراب لا تظهر عليها، وكانتْ صلتها وصفًا مفردًا خاليًا من الإعراب؛ لأنَّه صلةٌ، نُقل إليه ما تستحقه "أل" من الإعراب، على سبيل العاريَّة[3].

**المطلب الثالث: مخالفة اللقب طريقة استعماله:**

بعد توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله واستتباب الأمن واستقرار الأسر السعودية في مواطنها؛ ظهرت الحاجة إلى إثبات مواطَنة كل فرد فيها؛ ليُثبت بها هُويته السعودية، ويحفظ بها حقوقه في معاملاته الرسمية، ويرعى بها مصالحه الشخصية.

---

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب ٢/٧٩٦، والممتع ٢/٤٨٠.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ٣/٢٤٣.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ١/٢٣٧، وشرح الكافية للرضي ٣/١٤، وخزانة الأدب ٥/٤٨٣.

فسارع المواطنون إلى استخراج هُوياتهم الوطنية المشتملة على أسمائهم وأسماء آبائهم وأجدادهم وألقابهم التي تبيّن انتسابهم، واختارتْ كلُّ مجموعة متفقة في نسبها ذاتِ مرجعية اجتماعية واحدة لقبًا يجمعها وتتمايز به عن غيرها، سواء كانت قبيلة أو عشيرة كثيرة العدد أم أسرةً أقل منها عددًا، وصاحَبَ ذلك تنوُّعٌ في طبيعة الألقاب وصيغها ودلالاتها واستعمالاتها، حتى إنَّ بعض الإخوة المنتمين إلى أبٍ واحدٍ اختار لقبًا مغايرًا للقب الذي اختاره أخوه أو إخوته؛ لأمورٍ اجتماعيَّةٍ أو تاريخيَّة.

فوَضَع كُلُّ مَنْ استخرج الوثيقة الرسمية اسمه ثلاثيًّا أو رباعيًّا مع اللقب الذي اختاره، فانتسب بعضهم نسبةً حقيقيَّةً إلى قبيلةٍ أو رجل، وتلقب بعضُهم بلقبٍ أو صفةٍ عُرف بهما هو أو أبوه أو جده المذكورون في الوثيقة أو غير المذكورين، أو عرف بهما أجداده أو جماعته، ثم تابعه على ذلك أولاده وأحفاده، واقتصر بعضُهم على سياقِ نسبه دون لقب، فاكتفى أولاده وأحفاده باسمه لقبًا لهم، أو انتسبوا إليه نسبةً حقيقيَّةً، أو بإحدى صيغ الألقاب المذكورة في هذا البحث.

ثم أدَّى الاكتفاء بعد ذلك في الوثائق الرسمية بالأسماء الرباعيَّة أو الثلاثيَّة إلى حذف كل جيل جزءًا من سلسلة النسب المنتهية بما اختار جدُّهم الانتسابَ إليه أو التلقُّبَ به حين استخرج الوثيقة الرسمية، وحافظ كلُّ جيلٍ على اللقب الذي اختاره جدهم، حتى صار عندهم مع الوقت فارغًا من دلالته اللغوية، لا يعدونه إلا لفظًا مجردًا يضعه كل واحد منهم -ذكرًا كان أم أنثى- بعد سياق نسبه؛ بل إنَّهم صاروا يستعملون اللقب وحده منفردًا مريدين به صاحبه أيًّا كان نوعه وعدده.

وخلاصة الأمر أنَّ استعمال الأسر السعودية ألقابها نوعان:

**النوع الأول**: اقتران اللقب بصاحبه.

يأتي اللقبُ في استعمال الأسر السعودية مقرونًا باسمٍ قبله، إمَّا منفردًا في السياق حيثُ لا يوجد إلا لقب واحد، وإمَّا متعددًا حيثُ يوجد أكثر من لقب، وكذلك يأتي الاسم المقرون باللقب إمَّا منفردًا في السياق حيثُ لا يوجد إلا اسمٌ واحد، وإمَّا متعددًا حيثُ يوجد أكثر من اسم.

فلانفراد اللقب مع انفراد الاسم قبله في استعمال الأسر السعودية صور مختلفة، منها: جاء (فلان / فلانة / فلان وفلان ابنا فلان / فلان وفلان وفلان أبناء فلان / فلانة وفلانة بنتا فلان / فلانة وفلانة وفلانة بنات فلان / فلان وفلانة ابنا فلان / فلان وفلان وفلانة أولاد فلان / فلانة وفلانة وفلان أولاد فلان / فلان بن فلان / فلان وفلان ابنا فلان بن فلان / فلان وفلان وفلان أبناء فلان بن فلان / فلانة وفلانة بنتا فلان بن فلان / فلانة وفلانة وفلانة بنات فلان بن فلان / فلان وفلانة ابنا فلان بن فلان / فلان وفلان وفلانة أولاد فلان بن فلان / فلانة وفلانة وفلان أولاد فلان بن فلان) + (آل فلان / الفلان / بني فلان / ابن فلان / الفلاني / الفاعل / الفُلانات / الفواعل / فلان اسما أو لقبا / أبو فلان / فلاني / فاعل).

ولانفراد اللقب مع تعدد الاسم قبله في استعمال الأسر السعودية صور مختلفة، منها: جاء (فلان وعلان / فلانة وعلانة / فلان وفلانة / فلانة وفلان / فلان وفلان ابنا فلان، وفلان وفلان ابنا علان / فلانة وفلانة بنتا فلان، وفلانة وفلانة بنتا علان / فلان وفلانة ابنا فلان، وفلان وفلانة ابنا علان /

فلان وفلان أبناء فلان، وفلان وفلان أبناء علان / فلانة وفلانة وفلانة بنات فلان، وفلانة وفلانة بنات علان / فلان وفلان أولاد فلان، وفلان وفلانة أولاد علان / فلان بن فلان، وفلان بن علان / فلان وفلان ابنا فلان بن فلان، وفلان ابنا علان بن علان / فلانة وفلانة بنتا فلان بن فلان، وفلانة بنتا علان بن علان / فلان وفلانة ابنا فلان بن فلان، وفلان ابنا علان بن علان / فلان وفلان أبناء فلان بن فلان، وفلان أبناء علان بن علان / فلانة وفلانة بنات فلان بن فلان، وفلانة بنات علان بن علان / فلان وفلان أولاد فلان بن فلان، وفلان أولاد علان بن علان) + (آل فلان / الفلان / بني فلان / ابن فلان / الفلاني / الفاعل / الفُلانات / الفواعل / فلان اسما أو لقبا / أبو فلان / فلاني / فاعل).

ولتعدد اللقب مع انفراد الاسم قبله أو تعدده في استعمال الأسر السعودية صور متعددة كالسابقة؛ لكنَّ اللقب يكون فيها متعددًا باختلاف صيغه، مثل: آل فلان الفلاني، والفلان الفلاني، وابن فلان الفلاني، والفاعل الفلاني، والفُلانات الفلاني، والفواعل الفلاني، وفلان –اسمًا أو لقبًا– الفلاني، وأبو فلان الفلاني، ونحو ذلك مما يؤدي إليه اختلاف تآلف الصيغ بعضها مع بعض.

ولا إشكال في انفراد الاسم قبل اللقب أو تعدده، وإنَّما الإشكال في طريقة ربطه باللقب بعده؛ لأنَّ اللقبَ في الفصيح إذا جاء مقرونًا في السياق باسمٍ قبله فإنَّ للعرب فيه طريقتين:

الأولى: إذا أرادوا باللقب بيان القبيلة أو العشيرة أتوا باللقب أيًّا كانتْ صيغته مسبوقًا بـ "مِنْ" أو "في" ونحوهما، كقولهم: فلان من (أو في) آل فلان، ومن (أو في) الفُلانات، ومن (أو في) فلان – اسمًا أو لقبًا –، ومِنْ (أو في) بني فلان، ومِنْ (أو في) آل أو بني أبي فلان.

الثانية: إذا أرادوا باللقب النسبة إلى القبيلة أو العشيرة أيًّا كانتْ صيغتها أتوا باللقب مقترنًا بـ "أل" مختومًا بياء النسب مطابقًا مَنْ هو له تذكيرًا وتأنيثًا، وإفرادًا وتثنيةً وجمعًا؛ كقولهم: جاء فلان الفلاني، وفلانة الفلانية، وفلان وفلان الفلانيان، وفلانة وفلانة الفلانيتان، وفلان وفلان وفلان الفلانيون، وفلانة وفلانة وفلانة الفلانيات.

وليس شيء من هاتين الطريقتين مستعملًا عند الأسر السعودية، فإنَّهم إذا ساقوا سلسلة النسب ذكروا اللقب بعدها مجردًا مِنْ أي رابط يربطه بما قبله، ولا يسيرون على طريقة العرب المعتادة في ذلك إلَّا في الكتب المعنية بدراسة أنساب الأسر وتاريخها، وهي دراسات لا يُعنى بها سوى الباحثين في هذا المجال.

وأول ما ظهر هذا الاستعمال المخالف – حسبما وقفتُ عليه – في القرن الثالث عشر الهجري، حيثُ بدأتْ صيغة (آل فلان) تكتب بعد الاسم الذي قبلها من غير أنْ تُسبق بـ "مِنْ" ونحوها [1].

والظاهر أنَّ الأسر السعودية تريد بألقابها المقترنة باسم قبلها بيان اسم الأسرة، لا سلوك سبيل النسبة المستعملة في الفصيح، بدليل أنَّهم إذا استعملوا

(١) ينظر: الدرر المفاخر للبسام (ت بعد ١٢٣٣هـ) ١٤٩، والانتصار لحزب الله الموحدين لأبا بطين (ت ١٢٨٢هـ) ١٢، ومجموع فتاواه ورسائله ٦١٧.

اللقب بصيغة النسبة أتوا به غير مطابقٍ لما قبله؛ لأنَّهم لا يريدون به النسبةَ الحقيقية؛ بل بيان اسم الأسرة، فيقولون — مثلًا – : فلانة الفلاني، وفلان وفلان الفلاني، وفلان وفلان وفلان الفلاني، وفلانة وفلانة الفلاني، وفلانة وفلانة وفلانة الفلاني، ونحو ذلك مما الاسم فيه قبل اللقب مفرد مؤنث أو مثنى أو جمع بنوعيهما، وإذا أرادوا باللقب النسبة الحقيقية خرجوا به عن سياق سلسلة النسب، وجاؤوا به مطابقًا لصاحبه أو مسبوقًا بـ"مِنْ"؛ كقولهم: جاءتْ جارتنا الفلانية، أو: جاء جيراننا الفلانيون، وقولهم للرجال: مَن الإخوة؟ فيقولون: نحن فلانيون، أو أبناء فلان، أو من آل فلان، أو من الفلان، وقولهم للمرأة: مَن الأخت؟ فتقول: أنا فلانية، أو بنت فلان، أو من آل فلان، أو من الفلان.

**النوع الثاني**: انفراد اللقب عن صاحبه.

أدى تطور استعمال الأسر السعودية ألقابها إلى استعمالهم اللقب – أحياناً – منفردًا في السياق غير مقترنٍ باسمٍ قبله مرادًا به مَنْ هو له لا لقبَ الأسرة ولا أفرادَها، وذلك إذا كان صاحب اللقب معروفًا سلفًا، إمَّا من السياق، وإمَّا معهودًا في الذهن؛ كقولهم: جاء أو جاءت آل فلان أو الفلان أو ابن فلان أو الفلاني نفسه أو نفسها أو كلاهما أو كلتاهما أو أنفسهم أو أنفسهن، مريدين – في الأخيرين– أفرادًا مخصوصين لا أفرادَ الأسرة كلهم.

وهذا الاستعمالُ لا يطابق الفصيح؛ لأنَّ العرب إذا استعملوا اللقب منفردًا في السياق فإنَّهم يريدون به إمَّا أفراد الأسرة جميعًا، ويكون ذلك في سياق الحديث عن جمعٍ مذكرٍ، مثل: جاء فلان أو آل فلان كلهم أو أنفسهم، وإما

الأسرةَ نفسها لا أفرادها، ويكون ذلك في سياق الحديث عن مفردٍ مؤنثٍ، مثل: جاءت فلان أو آل فلان كلها أو نفسها.

واستعمال اللقب عند العرب – سواء كان مفردًا أم مجموعًا– مطابق لمعنى اللقب أو لفظه؛ لأنَّهم يريدون بصيغة اللقب المفردة – وهي عندهم عَلَم– جمعًا مذكرًا أحيانًا، فيقولون – مثلًا– : جاء قريشٌ كلهم أو بعضهم، يريدون الحي؛ أي: أفراد القبيلة جميعًا أو بعضًا منهم، فهو عَلَمٌ مذكر، وهذا مطابق لمعنى اللقب، ومنه قوله تعالى ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾(١)، فعاد الضمير على "قريش" مجموعًا مذكرًا، ويريدون بصيغة الإفراد – أحيانًا – مفردًا مؤنثًا، فيقولون — مثلًا – : جاءتْ قريشُ كلها أو بعضها، يريدون القبيلة نفسها أو بعضا منها، فهو عَلَمٌ مؤنث، وهذا مطابق للفظ اللقب، ومنه قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتۡ عَادٌ﴾(٢)، فأُسند الفعل إلى "عاد" إسنادَه إلى مفردٍ مؤنث.

ويريدون بصيغة الجمع – وهي ليستْ عندهم عَلَمًا– جمعًا مذكرًا – أحيانًا –، فيقولون – مثلًا– : جاء آل فلان وبنو فلان والمسامعة والحَبِطات كلهم أو بعضهم، يريدون جمعهم أو جماعة منهم، فهو مذكر، وهذا مطابق لمعنى الجمع، ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا﴾(٣)، فعاد الضمير على "آل إبراهيم" مجموعًا مذكرًا، ويريدون بصيغة الجمع – أحيانًا–مفردًا مؤنثًا، فيقولون–مثلًا–: جاءت آل فلان وبنو فلان والمسامعة

(١) سورة قريش، الآيتان ١، ٢.

(٢) سورة الشعراء، من الآية ١٢٣، وسورة القمر، من الآية ١٨.

(٣) سورة النساء، من الآية ٥٤.

والحَبِطات كلها أو بعضها، يريدون جماعتهم أو جماعة منهم، فهو مؤنث، وهذا مطابق للفظ الجمع، ومنه قوله تعالى: ﴿ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[1]، فأُسند الفعل إلى "بنو" إسنادَه إلى مفردٍ مؤنث.

## المبحث الثاني: إشكالات الإعراب:

### المطلب الأول: استبدال النسبة باللقب:

إذا كان اللقبُ في استعمال الأسر السعودية منفردًا في السِّياق غير مقترنٍ باسمٍ قبله فلا إشكال في إعرابه؛ لأنَّه يكون حسب موقعه من الجملة، أمَّا إذا كان مقترنًا باسمٍ قبله فقد تقدم أنَّ الأسر السعودية تريد به حينئذٍ -أيًّا كانت صيغته- إثبات اسم أسرة صاحبه، لا سلوك سبيل النسبة المستعملة في الفصيح، وإذا كان هذا مرادَهم عند سياق سلسلة النسب أو عند تعريف الشخص فإنَّه ينبغي في إعراب اللقب مراعاة هذا القصد.

ومع ما تقدَّم من بيان عدم فصاحة استعمال الأسر السعودية ألقابها المقترنة باسمٍ قبلها فإنَّ الذي يمكنني تخريجها عليه أربعةُ أعاريب، لكُلِّ واحدٍ منها ما يؤيده وما يشكل عليه:

**الإعراب الأول:** البدلية، بأنْ يعربَ اللقب بدلًا من الاسم قبله، ويخرج على أحد نوعين من الأبدال:

---

(١) سورة يونس، من الآية ٩٠.

١- بدل كل من كل، على أنَّ اللقب عام موضوعٌ موضعَ الخاص، فلقبُ الأسرة في أصل إطلاقه يشمل أفراد الأسرة كلهم؛ لكنَّه في هذا السِّياق يراد به واحد مخصوص من بينهم، فقولهم – مثلًا –: محمد آل محمد بمنزلة قولنا: محمد محمد، على أنَّ الأول اسمٌ والثاني لقب، فيكون مثل: زيدٌ قُفَّةُ.

٢- بدل كل من بعض، على أنَّ اللقبَ مرادٌ به الأسرة، وهي كلٌّ، وصاحب الاسم قبل اللقب بعض منها.

ويؤيد التخريج على البدلية:

١- مطابقته استعمال الأسر السعودية ألقابَها دالةً على الأسرة.

٢- صلاحيته في جميع مواضع اقتران اللقب بالاسم قبله، سواء كان الاسم واحدًا أم أكثر، وسواء كان اللقب واحدًا أم متعددًا.

ويؤيد التخريج على بدلية كل من كل على أنَّها مِنْ وضع العام موضع الخاص: تخريج العلماء شواهد عديدة على ذلك(١).

ويؤيد التخريج على بدلية كل من بعض: أنَّ له شواهد، منها: قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ﴾(٢)، فالجنة الأولى بعض من الجنات الثانية(٣). وقولُ الشاعر:

---

(١) ينظر: الحجة ١٩١/٥، والمسائل الحلبيات ١٧٤، والتبيان في إعراب القرآن ٦٠/١، ٨٥٢/٢، وشرح التسهيل ٢٨٩/٣، والتذييل والتكميل ٢٣٨/٨-٢٤١، ومغني اللبيب ٢٣٤، وعقود الزبرجد ٤٠٧/١.

(٢) سورة مريم، من الآيتين ٦٠، ٦١.

(٣) ينظر: همع الهوامع ١٧٩/٣.

رَحِمَ اللهُ أَعْظُمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ[1]

بنصب "طلحة" على البدلية من "أعظم" بدل كل من بعض؛ لأنَّ الأعظم بعض من "طلحة"[2].

ويشكل على تخريج البدلية: أنَّ الأصلَ في البدل أنْ يكون هو المقصود بالحكم، وإنَّما يُذكر المبدل منه قبله تمهيدًا له، واستعمال الأسر السعودية دالٌّ على أنَّ اللقب والاسم قبله مقصودان عندهم بالحكم.

ويشكل على تخريج بدلية كل من كل وُضِع فيه العام موضع الخاص: أنَّه يحتاج إلى تأويلٍ بعيدٍ عن مراد الأسر السعودية بألقابها، وقد خصَّه بعضُ العلماء بمواضع الضرورة[3].

ويشكل على تخريج بدلية كل من بعض: أنَّ الذين عدُّوه في الأبدال قلة من العلماء، ولم يثبته أكثرهم[4].

**الإعراب الثاني**: الإضافة، بأنْ يكونَ الاسم قبل اللقب مضافًا إلى اللقب، وتكون الإضافة على تقدير "مِنْ" التبعيضية أو لام الاختصاص، فقولهم: فلان

---

(١) بيت من الخفيف، لابن قيس الرقيات في ديوانه ٢٠، وبلا نسبة في المقتضب ١٨٨/٢، والزاهر ٤٠٩/١.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب ١٩٦٩/٤، وهمع الهوامع ١٧٩/٣، وخزانة الأدب ١٥/٨.

(٣) ينظر: الحجة ١٩١/٥، والمسائل الحلبيات ١٧٤، والتبيان في إعراب القرآن ٦٠/١، ٨٥٢/٢، وشرح التسهيل ٢٨٩/٣، والتذييل والتكميل ٢٣٨/٨-٢٤١، ومغني اللبيب ٢٣٤، وعقود الزبرجد ٤٠٧/١.

(٤) ينظر: التذييل والتكميل ٢٤٨/٨، والبحر المحيط ٦٦٢/١.

آل فلان معناه: فلان بعضٌ من آل فلان، أو انتسابُه لهم، فهو مثل: خاتمُ فضةٍ، ومفتاحُ الباب في أنَّ المعنى: خاتمٌ من فضة، ومفتاحٌ للباب.

ويؤيد التخريج على الإضافة:

١- مطابقته استعمال الأسر السعودية ألقابَها دالةً على الأسرة.

٢- ورود شواهد من إضافة العرب الاسمَ العَلَم إلى غيره، إمَّا لتعريفه به، نحو قول الشاعر:

*عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ النَّقَا رَأْسَ زَيْدِكُمْ[١]*

وخرَّجها العلماءُ على أنَّ الاسم المضاف منويٌّ تنكيره؛ لئلَّا يجتمع فيه مُعرِّفان: العَلَميَّة والإضافة[٢]، وإمَّا لغير تعريفه به، نحو قولهم: جميلُ بثينةَ، وكُثيِّرُ عزةَ، ونحو: موسى بني إسرائيل، ويزيد سليم، وطلحة الطلحات، وعبيدالله الرقيات[٣].

ويشكل عليه:

---

(١) صدر بيت من الطويل، لعُمير بن الحُباب السُّلَمي في الوحشيات ٨٣، ولرجل من طيئ في الكامل ١١٦/٣، وبلا نسبة في المسائل الحلبيات ٢٩٨، وسر صناعة الإعراب ٤٥٢/٢، ٤٥٦.

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب ٤٥٥/٢، وشرح التسهيل ١٨٠/١، وشرح الكافية للرضي ٢٠٩/٢، ٢٥٧/٣، ومغني اللبيب ٩٥، وعقود الزبرجد ٨٠/١، والنحو الوافي ٢٩٤/١.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ٢٣١/٣، ٢٣٢، وتمهيد القواعد ٦٢٠/٢.

١- أنَّ إضافة العلم إلى غيره لتعريفه به تحتاج إلى تقدير تنكير العلم، وذلك خلاف الأصل فيه، وإضافته لغير ذلك إنَّما هي من باب إضافة الشيء إلى مُلابِسِه على وجهٍ ما، لا لإرادة تعريفه بالمضاف إليه.

٢- مخالفة التخريج عليه قصد الأسر السعودية في سلسلة النسب الثنائي وما فوقه تعريفَ الاسم الأول باللقب؛ كقولهم: فلانة بنت فلان آل فلان؛ لأنَّ الاسم الأخير في سلسلة النسب على هذا التخريج هو الذي يضاف للقب، مع أنَّه غير مرادٍ تعريفُه؛ بل تعريفُ الاسم الأول.

٣- عدم صلاحيته في مواضع من استعمال الأسر السعودية ألقابها إلا على وجهٍ ضعيف، ومن ذلك:

أ- إذا فُصل بين اللقب والاسم حالَ تعدد الأسماء؛ كقولهم: فلان وفلان آل فلان؛ لأنَّ اللقب واحد والملقَّب به متعدد، فلا يمكن التخريج عليه إلا على تقديرٍ لا يُحمل عليه الكلام إلا في حال الضرورة، بأنْ يكون الاسم الأخير مضافًا للقب؛ لمجاورته إياه، ويكون الاسم الأول مضافًا إلى محذوفٍ دلَّ عليه المذكور، قياسًا على قول بعض العرب: «قطع الله الغداة يدَ ورجلَ مَنْ قاله»[(١)]، وقول الشاعر:

*بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجَبْهَةِ الأَسَدِ[(٢)]*

---

(١) رواه الفراء في معاني القرآن ٣٢٢/٢ عن أبي ثَرْوان العُكْلي.

(٢) عجز بيت من المنسرح، للفرزدق في ديوانه بشرح الصاوي ٢١٥/١، والكتاب ١٨٠/١، والمقتضب ٢٢٩/٤، وضرائر الشعر ١٩٤، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٢٤٩/٣، والتذييل والتكميل ١٩٣/٦.

ب- إذا كان الاسم أو اللقب المتعدد مركبًا إضافيًّا مقرونًا جزؤه الثاني بـ"أل"، مثل: عبدالله، وخير الدين، فلا يمكن التخريج عليه إلَّا على تأويلٍ بعيد، بأنْ يقدر المركبُ الإضافيُّ كلمةً واحدةً أضيفتْ بمجموع جزأيها إلى اللقب، وقد جوَّزه بعض العلماء في المركبين الإضافي والمزجي في مثل: عبيدالله الرقياتِ، وابن عمِّ الصدق، وهذه خمسةَ عشرِي؛ لأنَّ المراد نسبة عبيدالله إلى الرقيات؛ لملابسته إياهن، ونسبة ابن العم - لا العم - إلى الصدق، ونسبة خمسة عشر إلى المتكلم، ولا يمكن نسبتها بالإضافة إلى ما بعدها إلا إذا قدر أنَّ المركب مضافٌ بمجموعه(١).

**الإعراب الثالث:** تقدير محذوفٍ مع اللقب، ويمكن تخريج الحذف مع اللقب على ثلاثة أعاريب:

أ- الابتداء أو الخبرية، بأنْ يكون الاسم من جملةٍ معربًا حسب موقعه، واللقب بعده من جملةٍ أخرى، إمَّا مبتدأً حُذف خبره، والتقدير في مثل: فلانة الفلاني: فلانة، الفلانيُّ اسمُ أسرتها أو عائلتها، وفي مثل: فلان وفلان الفلاني: الفلانيُّ اسم أسرتهما أو عائلتهما، وإمَّا خبرًا لمبتدأٍ محذوف، والتقدير: فلانة، اسم أسرتها أو عائلتها الفلانيُّ، وفلان وفلان، اسم أسرتهما أو عائلتهما الفلانيُّ، وتعرب جملة اللقب حالًا من الاسم قبلها.

وإذا كان اللقب متعددًا، مثل: فلان الفلان آل فلان قُدِّر لكل لقبٍ ما يناسبه، مثل: فلان، الفلان اسم أسرته، آل فلان اسم عشيرته أو قبيلته.

---

(١) ينظر: توجيه اللمع ٤٣٩، وفتوح الغيب ٢٢٠/٤، ومصابيح الجامع ١٩٥/٤، وخزانة الأدب ٢٧٨/٧، والتحرير والتنوير ٢٠١/٢١-٢٠٣، ٥/٢٩.

ويؤيد التخريج على تقدير مبتدأ أو خبر محذوفين:

١- مطابقته استعمال الأسر السعودية ألقابَها دالةً على الأسرة.

٢- أنَّ لحذف المبتدأ والخبر نظائر في الفصيح كثيرة.

٣- صلاحيته في جميع مواضع اقتران اللقب بالاسم قبله، سواء كان الاسم واحدًا أم أكثر، وسواء كان اللقب واحدًا أم متعددًا.

ويشكل عليه:

١- حاجته إلى تقدير محذوف غيرِ معهودٍ حَذْفُ مثله؛ إذ المعهود حال القطع تقدير ضمير، مثل: هو، أو هم...

٢- أنَّ اللقب بعد تقدير المبتدأ أو الخبر المحذوفين واقع في جملةٍ مستأنفةٍ، والأسر السعودية تريده متصلًا بما قبله لا مستأنفًا.

ب- حذف مضاف يكون نعتًا مطابقًا لعدد الأسماء قبل اللقب ولنوعها مع بقاء عمله أو مع إقامة المضاف إليه مُقامه، فيقدر في قولهم: جاء فلان آل فلان نحو: جاء فلانٌ ابنُ أو أخو أو أحدُ آل فلان، وفي: جاءت فلانة آل فلان: نحو: جاءت فلانةُ بنتُ أو أختُ أو إحدى آل فلان، وكذا في المثنى والجمع بنوعيهما، ويجوز في اللقب حينئذ وجهان: الإتباع على إعراب المضاف إليه إعراب النعت المحذوف، والجر على بقاء عمل المضاف بعد حذفه.

ويؤيد التخريج على تقديرِ نعتٍ محذوفٍ مُضافٍ إلى اللقب:

١- مطابقته استعمال الأسر السعودية ألقابَها دالةً على الأسرة.

٢- صلاحيته في جميع مواضع اللقب، سواء كان اللقب منفردًا أم مقترنًا باسمٍ قبله، وسواء كان اللقب أو الاسم واحدًا أم متعددًا.

٣- جواز حذف المضاف إذا كان معلومًا من السياق أو من الحال ولم يلبس حذفه[١]، والمضاف المحذوف المقدر هنا مفهوم من إرادتهم إثبات بنوَّة صاحب الاسم للأسرة صاحبة اللقب بعده في: ابن، أو أخوَّته أخوَّة مجازية في: أخو، أو كونه بعض أفرادها في: أحد.

٤- مجيء مثل لفظ المضاف المقدر هنا مصرحًا به في كلام العرب، مثل: ابن بني (أو آل) فلان، وأخي بني (أو آل) فلان، وأحد بني (أو آل) فلان [٢].

ويشكل عليه:

١- قَصْر العلماء حذفَ المضاف في باب الأعلام على السماع؛ لعدم الدليل على حذفه حينئذ[٣]، لأنَّه يصح أنْ تقول: جاء آل فلان، وجاء ابن آل فلان، ولا دليل من السياق أو الحال على إرادة أحدهما؛ لصلاحية ذلك في الاثنين، فليس مما يدخل في الجائز، نحو: ﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ﴾[٤]؛ فإنَّه قد عُلم من الحال أنَّ القرية لا تسأل؛ بل الذي يسأل أهلها، وليس كذلك العَلَم.

٢- ذكرُ الاسم قبل اللقب مغنٍ عن تقدير المضاف؛ لأنَّ المقدر هو المذكور نفسه، فلا داعي للتقدير مع وجوده، فقولهم: فلانة آل فلان يغني فيه ذكر

---

(١) ينظر: شرح التسهيل ٢٦٥/٣، والمقاصد الشافية ١٤٢/٤.

(٢) ينظر: المفضليات ٣٦٤، وأمثال العرب للمفضل ٥٠، ٥٦، والكتاب ٢٩٩/١، والديباج ٦٠، والتعازي للمبرد ١٢١.

(٣) ينظر: الزاهر ٣٥٧/١، وكتاب الشعر ٣٥٠، وضرائر الشعر ١٦٧، وارتشاف الضرب ١٨٣٦/٤.

(٤) سورة يوسف، من الآية ٨٢.

"فلانة" عن تقدير نحو: بنت؛ لأنَّها هي "فلانة" نفسها، والتقدير إنَّما يكون إذا لم يوجد لفظ يقوم مقام المقدر.

ج- حذف حرف الجر "مِنْ" وإرادة معناه، مع بقاء عمله أو عدم بقائه، فيقدر في قولهم: فلان آل فلان: فلان من آل فلان، ويتعلق الجار والمجرور بنحو: كائن أو مستقر.

ويؤيد التخريج على تقدير حرف جر محذوف:

١- مطابقته استعمال الأسر السعودية ألقابَها دالةً على الأسرة.

٢- صلاحيته في جميع مواضع اللقب، سواء كان اللقب منفردًا أم مقترنًا باسمٍ قبله، وسواء كان اللقب أو الاسم واحدًا أم متعددًا.

٣- تصريحهم بـ"مِنْ" في غير سياق النسب، كقولهم للرجل الغريب: من أين الأخ؟ فيقول: من آل فلان، وقولهم في كتب الأنساب: آل فلان من آل فلان.

٤- أنَّ لحذف حرف الجر مع بقاء عمله أو عدم بقائه شواهد من كلام العرب(١).

ويشكل عليه:

١- أنَّ حذف حرف الجر مع بقاء عمله أو عدم بقائه إنَّما يجوز إذا دلَّ عليه دليلٌ من السياق، ويكون ذلك في مواضع مخصوصة ذكرها العلماء، وعدوا

(١) ينظر: الكتاب ١/١٥٩، والأصول ١/١٧٨.

ما سواها نادرًا أو مسموعًا[1]، وليس منها حذف "مِنْ" في مثل هذا الاستعمال، فلا يصح التخريج عليه.

٢- إذا قُدِّر أنَّ حرف الجر حُذف ولم يَبْقَ عمله رجع الأمر إلى أوله؛ لأنَّ اللقب حينئذٍ سيعرب حسب موقعه، والبحث عن موقعه هو مدار المسألة، وإذا قُدِّر أنَّه حُذف وبقي عمله فإنَّ ذلك قليل في المسموع من كلام العرب، فلا يصح القياس عليه.

**الإعراب الرابع**: النعت، بأنْ يعرب اللقب نعتًا للاسم قبله، غير أنَّ هذا الإعراب لا يتأتى إلا في صيغِ ألقابٍ مخصوصة، وفي اجتماع اللقب والاسم على صور مخصوصة؛ لأنَّ شرط النعت مطابقة المنعوت في التذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، والإفراد والتثنية والجمع بنوعيهما.

وفيما يلي تفصيل صيغ الألقاب التي يمكن فيها ذلك مع الأسماء قبلها:

١- صيغة (ابن) مع الاسم المفرد المذكر، مثل: فلان ابن فلان، على أنْ يُراد باللقب وصف صاحب الاسم بالبنوة لجده الأعلى؛ لأنَّه أبٌ له حقيقي؛ لكنَّه غير مباشر، فهو نعتٌ حقيقيٌّ صادقٌ على الاسم قبله.

٢- صيغة (الفلاني) مع الاسم المفرد المذكر، مثل: فلان الفلاني:

فإنْ كان اللقبُ نعتًا حقيقيًّا صادقًا على الاسم قبله كان المراد باللقب إمَّا اشتراكَ صاحب الاسم مع جده الأعلى في النسبة إلى رجل واحد أو قبيلة واحدة، فيتوافقان في لفظ النسبة، وإمَّا اشتراكَ صاحب الاسم مع جده الأعلى

(١) ينظر: شرح التسهيل ٢/١٥٠، والمقاصد الشافية ٣/٧٠٨.

في الاتصاف بصفة مشتركة؛ كفلان المكي، إذا كان هو وجده مكيين، فيتوافقان في الصفة؛ لكونها صادقة عليهما.

وإنْ كان اللقبُ نعتًا غير حقيقي بأنْ لم يكن صادقًا على الاسم قبله؛ كفلان المكي، وليس هو مكيًّا بل جده، كان المراد باللقب نسبة صاحب الاسم إلى جده المنسوب؛ لأنَّ ما آخره ياء مشددة تُحذف منه الياء إذا أريد النسبة إليه، ويكتفى بياءي النسب؛ لئلَّا تجتمع في آخره أربع ياءات، فتثقل الكلمة(١).

٣- صيغة (الفاعل) مع الاسم المفرد المذكر إذا كان اللقب نعتًا حقيقيًّا صادقًا على الاسم قبله، مثل: فلان الطويل، وكان هو وجده طويلينِ، فيكون المراد اشتراك صاحب الاسم مع جده الأعلى في الاتصاف بصفة مشتركة، فيتوافقان في الصفة؛ لكونها صادقة عليهما.

٤- صيغة (بني فلان) مع أسماء مذكرة قبلها أو معها مؤنث وذُكِّرت على التغليب، مثل: محمد وخالد وعلي بني فلان، ومحمد وخالد وهند بني فلان، ويكون اللقب نعتًا حقيقيًّا صادقًا على الأسماء قبله.

٥- صيغتا (الفواعل) جمعَ تكسير و(الفاعلات) جمعَ مؤنث سالمًا وصفَيْن مع أسماء متعددة قبلهما:

فإنْ كان الوزن الصرفي لصيغة (الفواعل) خاصًّا بالمذكر اشترط أنْ تكون الأسماء قبله مذكرة أو غالبة التذكير، مثل: محمد وخالد وعلى القضاة، ومحمد وخالد وهند القضاة، وإنْ كان وزنه خاصًّا بالمؤنث اشترط أنْ تكون الأسماء

(١) ينظر: شرح الشافية للرضي ٩/٢.

قبله مؤنثة أو غالبة التأنيث، مثل: هند وزينب وسعاد القواضي، وهند وزينب ومحمد القواضي، وإنْ كان وزنه صالحًا للمذكر والمؤنث جاز أنْ تكون الأسماء قبله مذكرة أو مؤنثة أو مذكرة ومؤنثة، مثل: محمد وخالد وهند وزينب الشُّعَّار.

وإنْ كانت الأسماءُ قبل صيغة (الفاعلات) مذكرة أو غالبة التذكير كان اللقب جمعًا لوصفٍ مذكرٍ على تأويل الأسماء قبله بالنفس، فيكون اللقب جمعًا للنفوس، مثل: محمد وخالد وعلى القاضيات، والمراد: النفوس القاضيات، وإنْ كانت الأسماء قبل اللقب مؤنثة أو غالبة التأنيث كان اللقب جمعًا لوصفٍ مؤنث، مثل: هند وزينب وسعاد القاضيات.

ولهاتين الصيغتين مع الأسماء قبلهما احتمالان:

أ- أنْ يكونَ اللقب جمعًا لنعتٍ حقيقيٍّ صادق على الأسماء قبله، فيعرب نعتًا لها، سواء كانت مذكرة أو غالبة التذكير، مثل: محمد وخالد وعلي القضاة أو القاضيات، ومحمد وخالد وهند القضاة أو القاضيات، إذا كان كل واحد منهم قاضيًا، ولقب أسرته (القاضي)، أم كانت مؤنثة أو غالبة التأنيث، مثل: هند وزينب وسعاد القواضي أو القاضيات، وهند وزينب ومحمد القواضي أو القاضيات، إذا كانت كل واحدة منهن قاضية، ولقب أسرتها (القاضي)، أم كانت مذكرة ومؤنثة، مثل: محمد وخالد وهند وزينب الشُّعَّار، إذا كان كل واحد منهم شاعرًا، ولقب أسرتهم (الشُّعَّار)، فيكون المراد في الجميع اشتراك أصحاب الأسماء مع جدهم الأعلى في الاتصاف بصفة مشتركة، فيتوافقون في الصفة؛ لكونها صادقة عليهم.

ب- أن يكون اللقب جمعًا لنعتٍ غير صادق على الأسماء قبله، فيمكن تخريجه تخريجين(١):

الأول: أنْ يكون في التقدير جمعًا لنسبةٍ مفردة حقيقية أو تلقيبية على أنَّ صيغة اللقب جمعٌ لواحدٍ منسوب إلى جده الأعلى مع حذف ياءي النسب تخفيفًا، والتعويضِ عنهما جوازًا بالتاء.

الثاني: أنْ يكون اللقب في التقدير جمعًا لاسم الجد أو لقبه، كأنَّ كل واحد من أولاده سمي باسمه أو لقب بلقبه، وتكون التاء فيه - إن وجدت- تأكيدًا للفظه المؤنث.

وأمثلة هذا الاحتمال بتخريجيه صيغًا وأسماءً كأمثلة الاحتمال السابق؛ لكن اللقب فيها غير صادق على الأسماء قبله.

٦- صيغتا (الفَلانَى) جمعَ تكسير و(الفُلانات) جمعَ مؤنث سالما مع أسماء متعددة قبلهما، إذا قُدِّر أنَّهما جمعان لنسبة مفردة حقيقية أو تلقيبية مع حذف ياءي النسب تخفيفًا، فإنْ كان الوزن الصرفي لصيغة (الفَلانَى) خاصًّا بالمذكر اشترط أنْ تكون الأسماء قبله مذكرة أو غالبة التذكير، وإنْ كان وزنه خاصًّا بالمؤنث اشترط أنْ تكون الأسماء قبله مؤنثة أو غالبة التأنيث، وإنْ كان وزنه صالحًا للمذكر والمؤنث جاز أنْ تكون الأسماء قبله مذكرة أو مؤنثة.

ولهاتين الصيغتين مع الأسماء قبلهما احتمالان:

---

(١) ينظر: الكامل ٢١٩/٣، والانتصار ٢١٣، وشرح كتاب سيبويه ٣٦٢/٤، والمحتسب ٢٢٣/٢، وارتشاف الضرب ٦٣٩/٢، وشرح الشافية للرضي ٨٠/٢، وخزانة الأدب ٤٤٧/٢، ٣٩١/٥، ٧٢/٥.

أ- أنْ تكون الأسماء قبل اللقب مذكرة أو غالبة التذكير، فيحتمل اللقب حينئذٍ تخريجين:

الأول: أنْ يكون جمعًا لنسبةٍ مفردة مذكرة، على تأويل الأسماء قبله بالنفس، فيكون اللقب جمعًا لـ(الفلاني) على تأويله بالنفس، مثل: محمد وخالد وعلى الجعفرات أو الجعافر؛ أي: النفوس الجعفريات أو الجعافر، جمع الجعفري مرادًا به: النفس الجعفرية.

الثاني: أنْ يكون جمعًا لاسمِ جنسٍ جمعي مما فُرِّق بين جمعه ومفرده بالتاء في جمعه لا في مفرده؛ كجمع العرب كَمْء وجَبْء على كَمْأةٍ وجَبْأةٍ [1]، فيكون اللقب جمعَ جمعٍ، جمعًا لـ(الفلانية) - جمعِ (الفلاني)- على الفلانيات أو الفَلانَى، مثل: محمد وخالد وعلى الجعفرات أو الجعافر؛ أي: الجماعة الجعفرية جمع الجعفري، ثُمَّ جمعت الجعفرية على الجعفريات أو الجعافر.

ب- أنْ تكون الأسماء قبل اللقب مؤنثة أو غالبة التأنيث فيكون اللقب جمعًا لنسبةٍ مفردة مؤنثة كـ(الفلانية)، مثل: هند وزينب وسعاد الجعفرات أو الجعافر؛ أي: الجعفريات أو الجعافر، جمع الجعفرية.

أمَّا إنْ قُدِّر أنَّ صيغتي (الفَلانَى) أو (الفُلانات) جمع لاسم حقيقي أو تلقيبي أو لكنية فلا يعرب اللقب فيهما نعتًا؛ لأنَّه اسمٌ جامد، وهو لا يقع نعتًا.

٧- صيغة (فاعل) مع الاسم المفرد المذكر إذا كان اللقب نعتًا حقيقيًّا صادقًا على الاسم قبله، فيكون اللقب نعتًا للاسم قبله على القطع، مثل: فلان

---

(١) ينظر: شرح الكافية الشافية ٤/١٧٣٥، وشرح الشافية للرضي ٢/٢٠٠، ٢٠١، وارتشاف الضرب ١/٤٠٥، ٢/٦٣٧.

طويل؛ أي: هو طويل، إذا كان هو وجده طويلينِ، فيكون المراد اشتراك صاحب الاسم مع جده الأعلى في الاتصاف بصفة مشتركة، فيتوافقان في الصفة؛ لكونها صادقة عليهما.

٨- صيغة (فُلاني) مع الاسم المفرد المذكر، فيكون اللقب نعتًا للاسم قبله على القطع، مثل: فلان فلاني؛ أي: هو فلاني:

فإنْ كان اللقب نعتًا حقيقيًّا صادقًا على الاسم قبله كان المراد باللقب إمَّا اشتراكَ صاحب الاسم مع جده الأعلى في النسبة إلى رجل واحد أو قبيلة واحدة، فيتوافقان في لفظ النسبة، وإما اشتراكَ صاحب الاسم مع جده الأعلى في الاتصاف بصفة مشتركة، مثل: فلان مكي، إذا كان هو وجده مكيينِ، فيتوافقان في الصفة؛ لكونها صادقة عليهما.

وإنْ كان اللقب نعتًا غير حقيقي، بأنْ لم يكنْ صادقًا على الاسم قبله، مثل: فلان مكي، وليس هو مكيًّا بل جده، كان المراد باللقب نسبة صاحب الاسم إلى جده المنسوب.

ويؤيد تخريج هذه الصيغ الثماني المتقدمة على كون اللقب فيها نعتًا لما قبله: عدم حاجته -كغيره من التخريجات- إلى تأويلٍ يقربه من الاستعمال الفصيح؛ إذ النعت فيه مطابق للمنعوت نوعًا وعددًا.

ويشكل عليه:

١- عدم مطابقته استعمال الأسر السعودية ألقابَها أعلامًا دالةً على الأسرة؛ لأنَّ التخريجَ عليه لا يتأتى إلا بعد نزع العَلَمية عنها وانتقالها من العَلَمية إلى الوصفية؛ لأنَّ النعتَ لا يكون إلا مشتقًّا أو مؤولًا بالمشتق.

٢- عدم صلاحيته في جميع مواضع اللقب.

أمَّا خلاف ما اشتُرط في هذه الصيغ الثماني فلا يصح تخريجه على النعت الحقيقي، وذلك إذا كان اللقب وصفًا مطابقًا لما قبله نوعًا وعددًا؛ لكنَّه غير صادق عليه حقيقةً، مثل: فلان القاضي، وليس هو قاضيًا، وفلان وفلان وفلان القضاة، وليسوا هم قضاةً، أو كان اللقب وصفًا غير مطابق لما قبله نوعًا أو عددًا، مثل: فلانة الفلاني، ومحمد وخالد وصالح الطويل، وفلان وفلان ابن فلان أو بني فلان.

ويمكن أنْ يُخرَّج مثل هذا على النعت السببي، كأنْ يكون المراد مثلا: فلانة الفلانيّ أبوها أو جدُّها، وفلان وفلان وفلان الطويل جدُّهم، وفلان وفلان ابن فلان أبوهما أو جدُّهما.

ويؤيد هذا التخريج: استعمال أصحاب التراجم النعت السببي في تراجم النساء حين لا يوافق اسمُ صاحبة الترجمة نسبةَ جدها، كقولهم: فلانةُ بنت فلان الفلانيُّ أبوها(١).

ويشكل عليه:

١- عدم مطابقته استعمال الأسر السعودية ألقابَها دالةً على الأسرة.

٢- عدم صلاحيته في جميع مواضع اللقب.

---

(١) ينظر: المشيخة البغدادية لابن المسلمة الدمشقي ١٠٦، والمقتفي لتاريخ أبي شامة ١١٢/٤، والوفيات لابن رافع ٢٥١/٢، والدرر الكامنة ٢٢٦/٤.

٣- أنَّ حذف معمول النعت السببي غير معهود في الاستعمال الفصيح؛ إذ لا دليل عليه إلَّا أنْ يكون مذكورًا في السياق؛ كالأمثلة الواردة في كتب التراجم.

وبعد، فقد ظهر مما تقدم أنَّ الأعاريب المقترحة في تخريج استعمال الأسر السعودية ألقابَها المقترنة باسم قبلها مدخولةٌ كلها بما يجعلها متكلفة، وأنَّه لا يمكن تخريجها على وجهٍ يوافق الفصيح موافقةً تامة؛ لأنَّ في كل واحد منها ما يشكل عليه، فيبعده إمَّا من مقاصد استعمال الأسر السعودية ألقابها، وإمَّا من الأساليب الفصيحة التي بنيت عليها الأعاريب المتقررة في علم النحو، إلَّا أنَّ بعض الأعاريب أقل إشكالًا من بعض، وبعضها أقوى في سياقٍ منها في سياقٍ آخر، وظهر - أيضًا - أنَّ من استعمالات الأسر السعودية ألقابها ما هو قريب من الفصيح، وإشكالاتُ تخريجه مغتفرة في سبيل سلوكه في الأعاريب المقبولة، ومنها البعيد الذي يَخرج به استعمالُهم عن التركيب العربي المعهود.

ولذلك أرى أنَّ في المسألة تفصيلًا:

فإنْ أمكن تقريب بعض الاستعمالات من الفصيح بتغييرها تغييرًا تقبله ذائقة الأسر السعودية ولا يكون معه اللقب خارجًا عن مألوف استعمالهم فإنَّ الواجب تغييره؛ تحقيقًا للفصاحة المنشودة، وتقليلًا للإشكالات الإعرابية، وإحياءً للأساليب اللغوية المقبولة، وهو شبيه بارتكاب أخف المفسدتين شرعًا لدفع أعظمهما.

ومن أمثلة ما يمكن فيه رد استعمال الأسر السعودية إلى الفصيح:

١- إضافة اسم الأب قبل اللقب مع الاسم المؤنث، فيقال - مثلًا -: فلانة بنت فلان الفلاني، مكان: فلانة الفلاني.

٢- تقديم اللقب على الأسماء المتعددة؛ لئلا يعرب اللقب بدل كل من بعض، فيقال مثلًا: جاء آل فلان محمد وخالد وعلي، مكان: جاء محمد وخالد وعلي آل فلان.

٣- اختيار أليق لقبَيْ الأسرة -إنْ كان لها لقبان- بالاستعمال الفصيح، فيقال مثلًا فيمَنْ يلقبون بـ(آل فلان) و(الفلاني): فلان الفلاني، مكان: فلان آل فلان، ويمكن الإشارة إلى اللقب المتروك بما يدل عليه مع موافقة الإشارة إليه الاستعمالَ الفصيح، فيقال - مثلًا -: فلان الفلاني (من آل فلان).

٤- إضافة محذوفٍ يطابق به اللقبُ الأسلوبَ الفصيح، فيقال مثلًا: فلان بن فلان من آل فلان، مكان: فلان بن فلان آل فلان.

فإن أدَّى تغيير الألقاب إلى أساليب ترفضها ذائقة الأسر السعودية لخروجها عن مألوف استعمالها فإنَّ بقاءها على إشكالاتها الإعرابية أولى؛ لما في تفصيحها من مخالفة مقاصد الاستعمال اللغوية المعتبرة، وينبغي في تخريجها حينئذٍ التماس أقل الأعاريب إشكالًا، وأقربها إلى الاستعمال الفصيح.

والأعاريب المقترحة لتخريج الإشكالات الإعرابية - مع أنَّ في كل واحدٍ منها ما يؤيده وما يشكل عليه - ليست في كل موضعٍ على درجة واحدة؛ بل بعضها في مواضع أقوى منها في مواضع أخرى؛ لذلك أقترح أنْ يكون تخريج الألقاب عليها متدرجًا في كل موضعٍ من الأقوى إلى الأدنى.

فإنْ كانت الألقاب من الصيغ الثماني السائغِ إعرابُها على النعت اقتُصر فيها على ذلك، ويمكن دفع إشكال انتقالها من العَلَمية إلى الوصفية بأنَّها كانت قبل العَلَمية أوصافًا، وإعرابُها نعتًا عائدٌ بها إلى أصلها الذي فارقته بمرور الزمن، فليست الوصفية فيها غريبة، واستعمالها أوصافًا غير مستنكر في عرف الأبناء والأحفاد.

وإنْ لم تكن الألقاب من تلك الصيغ الثماني فتخريجها على الإضافة أو البدلية – مع ضعفهما – أقل إشكالًا من تخريجها على النعت، وتترجح البدلية في المواضع التي يؤدي تخريجها على الإضافة إلى أوجهٍ ضعيفة لا تُرتكب إلا في الضرورة، مثل: فلانٌ وفلانُ آلِ فلان، وعبدُالله آلِ فلان.

أمَّا التخريج على تقدير محذوفٍ يكون إمَّا مبتدأ وخبرًا وإمَّا مضافًا وإمَّا حرفَ جر فالأَوْلى ألا يُلجأ إليه ما أمكن؛ لأنَّه يحتاج إلى دليلٍ من السياق، واستعمال الأسر السعودية لا يدل على إرادتهم شيئًا من هذه المحذوفات، ويزداد التقديران الأخيران بُعدًا بأنَّهما يَؤُولان إلى عدم تقدير محذوف، فترجع المسألة إلى إشكالها الأول.

**المطلب الثاني: حكاية لفظ اللقب:**

تأتي ألقاب الأسر السعودية من حيث علامات إعرابها على نوعين:

**النوع الأول:** ما يعرب بالحركات، وهو ما كان على صيغة المفرد أو جمع التكسير أو جمع المؤنث السالم، فإذا كان لفظ اللقب غير المركب أو صدرُ اللقب المركب تركيبًا إضافيًّا ممَّا يعرب بالحركات، سواء كان مصروفًا أم غير

مصروف، فإنَّ الحركات على آخره لا تُؤثر في بنيته ولا في لفظ التلقيب به، ولا إشكال في علامة إعرابه، لكن يتعلق به مسألتان:

الأولى: إذا كان اللقب بصيغة جمع المؤنث السالم غيرَ مقرون بـ "أل"، مثل: فلانات، وفاعلات، فالفصيح أنْ يُعرب على أصله منونًا، سواء أريد به الأسرة كلها، أم أفراد الأسرة كلهم، وأجاز سيبويه ترك تنوينه؛ مراعاةً للعلمية والتأنيث، وإعرابَه إعراب جمع المؤنث السالم؛ مراعاةً لصيغة الجمع(١)، وأجاز بعض العلماء إعرابه إعراب المفرد غير المنصرف؛ للعلمية والتأنيث(٢).

الثانية: إذا روعي في اللقب معنى الأسرة أو الجماعة فإنَّه يُمنع من الصرف إذا لم يقترنْ بـ"أل" ولم يضف؛ للعلمية والتأنيث، ويُصرف إذا اقترن بـ"أل" غير اللاصقة، أو أضيف إلى لقب آخر بعده على نية تنكيره بعد حذف "أل" منه إن كان في أصله مقترنًا بها.

أما "أل" اللاصقة فقد تقدم أنَّه يجوز مراعاة كونها الآن على لفظ "أل" التعريف، وصرف اللقب معها؛ تشبيهًا لها في اللفظ بـ"أل" الداخلة على العَلَم لِلَمح الأصل.

وإذا كان اللقب ممنوعًا من الصرف وأُريد به وصف الاسم الشخصي قبله فإنَّه يفقد العَلَمية، فيصرف، إلا إذا اجتمع فيه مع الوصفية علةٌ أخرى مانعة من الصرف.

---

(١) الكتاب ٣/٢٣٤، ٣٧٣.

(٢) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٤/٤، والتذييل والتكميل ١/١٥٦.

**النوع الثاني**: ما يعرب بالحروف، وهو ما كان على صيغة المثنى أو الأسماء الخمسة أو الملحق بجمع المذكر السالم، فإذا كان لفظ اللقب غير المركب أو صدرُ المركب الإضافي مما يعرب بالحروف فإنَّ الفصيح في حرف إعرابه أنْ يتغيرَ حسب الموقع الإعرابي، فيؤثّر إعرابه في بنيته وفي لفظ التلقيب به، فيأتي اللقب الواحد بالألف والياء في المثنى، وبالواو والألف والياء في الأسماء الخمسة، وبالواو والياء في الملحق بجمع المذكر السالم، ففي تَعَاقُب حروف الإعراب عليه تبعًا لموقعه تغييرٌ له عن لفظ التلقيب به.

لكن الأسر السعودية قد استعملت ألقابها المعربة بالحروف محافِظةً على لفظ التلقيب بها دون تغيير، فمَنْ يلقبون بـ(بني فلان) يقولون فيهم: جاء بني فلان، ومَنْ يلقبون بـ(بنو فلان) يقولون فيهم: هذا بيت بنو فلان، ومَنْ يلقبون بـ(أبو فلان) يقولون فيهم: سلمت على أبو فلان كلهم، ومَنْ يلقبون بـ(أبا فلان) يقولون فيهم: جاء أبا فلان كلهم.

وتأصيل هذه القضية في الفصحى ينبغي أنْ يكونَ في مسألتين:

**المسألة الأولى**: إعراب العلم الآتي على صورة ما يعرب بالحروف دون إرادة حكاية لفظه.

أمَّا العلم المركب تركيبًا إضافيًّا إذا كان صدره مما يعرب بالحروف فلم أجد للنحويين المتقدمين فيه رأيًا غير إعرابه بما يقتضيه موقعه من الإعراب بالحروف.

وأمَّا المثنى وجمع المذكر السالم المسمى بهما فقد اختاروا إعرابهما بما كانا عليه قبل التسمية، وأجازوا فيهما وجوهًا أخر:

فأجاز سيبويه في المثنى المسمى به إلزامه الألف والنون وإعرابَه بالحركات على النون إعراب ما لا ينصرف؛ للعلمية وزيادة الألف والنون، ومَنَعَ إلزامَه الياء والنون مع إعرابه بالحركات على النون؛ لأنَّه حينئذٍ مفرد، وليس في العربية اسم مفرد آخره ياء ونون زائدتان وقبل الياء فتحة فيقاسَ هذا عليه(١).

وأجاز سيبويه في جمع المذكر السالم المسمى به إلزامه الياء والنون وإعرابَه بالحركات على النون منونةً ما لم يقترنْ بـ"أل" أو يعرض له ما يمنعه من الصرف(٢)، وأجاز غيرُه إلزامه الواو والنون وإعرابَه بالحركات على النون منونةً ما لم يقترنْ بـ"أل" أو يعرض له ما يمنعه من الصرف، أو إعرابَه بالحركات على النون إعراب ما لا ينصرف؛ للعلمية وشبه العُجْمة، أو مع فتح النون مطلقًا وتقديرِ الإعراب(٣).

وأجاز بعضُ النحويين المعاصرين ترك المثنى وجمع المذكر السالم المسمى بهما على لفظ التسمية بهما، سواء كان المثنى بالألف والنون أم بالياء والنون، وسواء كان جمع المذكر السالم بالواو والنون أم بالياء والنون، مع إعرابهما بالحركات على النون منونةً ما لم يقترنا بـ"أل" أو يعرض لهما ما يمنعهما من الصرف(٤).

---

(١) الكتاب ٢٣٢/٣.

(٢) السابق ٢٠٩/٣، ٢٣٢.

(٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٩٢/٢، ٩٣، ٣/٤، وارتشاف الضرب ٨٩٨/٢، وهمع الهوامع ١٧٠/١، ١٧١.

(٤) ينظر: النحو الوافي ١٢٦،١٢٧/١، والتسمية بما اقترنت به لواحق الاسم ٥٢٩، ٥٣٥.

فلم يعتبر المعاصرون ما علل به سيبويه منعَ ترك المثنى على لفظه بالياء والنون وإعرابَه بالحركات على النون مِنْ أنَّه ليس في العربية اسم مفرد آخره ياء ونون زائدتان وقبل الياء فتحة، ووافقوا المتقدمين الذين أجازوا ترك المثنى على لفظه بالألف والنون وإعرابَه بالحركات على النون، وتركَ جمع المذكر السالم على لفظه أيًّا كان وإعرابَه بالحركات على النون.

**المسألة الثانية:** إعراب العلم الآتي على صورة ما يعرب بالحروف على إرادة حكاية لفظه.

أجاز النحويون المتقدمون حكاية لفظ المفرد ولفظ الجملة وإعرابَهما بحركات مقدرة على آخرهما:

أمَّا المفرد فاشترطوا فيه أنْ يكون مذكورًا في أثناء جملة مسموعة في أثناء التخاطب أو معهودةٍ بين المتخاطبين؛ لأنَّ حقيقة الحكاية في المفرد ألَّا يُغيَّر إعرابُه الذي كان له قبل حكايته، واللفظ لا يستحق شيئًا من الإعراب إلا بعد دخوله في تركيب مفيد.

قال سيبويه: «اعلم أنَّ أهل الحجاز يقولون إذا قال الرجل: رأيت زيدًا: مَنْ زيدًا؟ وإذا قال: مررت بزيدٍ قالوا: مَنْ زيدٍ؟ وإذا قال: هذا عبدُالله قالوا: مَنْ عبدُالله؟ وأمَّا بنو تميم فيرفعون على كل حال، وهو أقيسُ القولين. فأمَّا أهل الحجاز فإنَّهم حملوا قولهم على أنَّهم حكوا ما تكلم به المسؤول، كما قال بعض العرب: دعنا من تمرتان، على الحكاية لقوله: ما عنده تمرتان، وسمعتُ عربيًّا مرةً يقول لرجلٍ سأله، فقال: أليس قرشيًّا؟ فقال: ليس بقرشيًّا، حكايةً لقوله. فجاز هذا في الاسم الذي يكون عَلَمًا غالبًا على ذا الوجه، ولا يجوز في غير الاسم

الغالب كما جاز فيه؛ وذلك أنَّه الأكثر في كلامهم، وهو العَلَم الأول الذي به يتعارفون، وإنَّما يُحتاج إلى الصفة إذا خاف الالتباس من الأسماء الغالبة، وإنَّما حكى؛ مبادرةً للمسؤول، أو توكيدًا عليه أنَّه ليس يسأله عن غير هذا الذي تكلم به. والكُنية بمنزلة الاسم، وإذا قال: رأيت أخا خالدٍ لم يجز: مَنْ أخا خالدٍ إلا على قول مَنْ قال: دعنا من تمرتان، و: ليس بقرشيًّا، والوجه الرفع؛ لأنَّه ليس باسمٍ غالب»[1].

وجاء من أسماء سور القرآن: سورة المؤمنون، وسورة المنافقون، وسورة الكافرون، ولا يمكن تصحيح ذلك إلَّا على أنَّ هذه الأسماء المضافَ إليها بعضُ آيات قرآنية اكتُفي منها باللفظ المسمى به اختصارًا؛ لأنَّها ألفاظ واقعة في أثناء جمل معهودة في الذهن، وهذا الاستعمال قد جرى على ألسنة مَنْ يُحتج بلغتهم منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم، وكُتب في المصاحف، وذُكر في بعض الأحاديث الشريفة[2].

ويدل على أنَّ هذه الألفاظ منظور في حكايتها إلى صورة لفظها الواقع في سورها وأنَّهم اكتفوا من الآية بكلمةٍ واحدةٍ فحكوها رفعُهم في: سورة المؤمنون، وسورة المنافقون، وسورة الكافرون؛ لأنَّها وردتْ كذلك في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ

(١) الكتاب ٤١٣/٢. وينظر: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث ٣٢، ومغني اللبيب ٤٢٣، وتمهيد القواعد ٤٥٥٠/٩- ٤٥٥٢.

(٢) ينظر: التحرير والتنوير ٥/١٨، ٢٣١/٢٨، ٥٧٩/٣٠.

ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[١]، وقوله: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾[٢]، وقوله: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[٣]، وجرُّهم في: سورة بني إسرائيل، وسورة المطففين؛ لأنَّهما وردتا كذلك في قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[٤]، وقوله: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[٥].

وأمَّا الجملة فلم يشترطوا في حكايتها شيئًا، فأجازوا حكايتها مطلقًا، قال سيبويه: «باب الحكاية التي لا تُغيَّر فيها الأسماء عن حالها في الكلام، وذلك قول العرب في رجل يسمَّى: تأبَّط شرًّا: هذا تأبَّط شرًّا، وقالوا: هذا بَرَقَ نحرُه، ورأيت بَرَقَ نحرُه، فهذا لا يتغير عن حاله التي كان عليها قبل أنْ يكون اسمًا... وعلى هذا يقول: بدأت بالحمدُ لله رب العالمين، وقال الشاعر:

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ: أَحَقُّ الخَيْلِ بِالرَّكْضِ المُعَارُ[٦]

وذلك لأنَّه حكى: "أحقُّ الخيل بالركض المُعَارُ"، فكذلك هذه الضروب إذ وخلاصة الأمر أنَّ النحويين المتقدمين يجيزون حكاية لفظ الجملة مطلقًا، سواءٌ كانت اسميةً أم فعليةً، مسمًّى بها أم لا، وحكايةَ لفظ المفرد – سواء أُعرب هو أو صدره بالحروف أم لا– إذا كان مذكورًا في جملة مسموعة في أثناء التخاطب أو منظورًا في حكايته إلى لفظه الواقع في جملة معهودة في الذهن،

---

(١) سورة المؤمنون، الآية ١.

(٢) سورة المنافقون، من الآية ١.

(٣) سورة الكافرون، الآية ١.

(٤) سورة الإسراء، من الآية ٤.

(٥) سورة المطففين، الآية ١.

(٦) بيت من الوافر، لبشر بن أبي خازم في ديوانه ٧٨، والمفضليات ٣٤٤، وبلا نسبة في نوادر أبي زيد ٢٠٩، والمقتضب ١٠/٤.

سواءٌ كان عَلَمًا أم غير عَلَم، مسؤولًا عنه أم لا. ووافقهم في ذلك المعاصرون، ولم يشترطْ بعضهم في حكاية المفرد شيئًا، فأجازوا حكاية لفظه مطلقًا[1].

فظهر بعد هذا أنَّ استعمال الأسر السعودية ألقابها المعربة بالحروف دون تغيير لا يوافق شيئًا من أقوال النحويين المتقدمين في إعراب المفرد الآتي على صورة ما يعرب بالحروف: لا على الحكاية؛ لأنَّ الألقابَ في أصل استعمالهم ألفاظ مفردة غير داخلة في تركيب، فلا يمكن حكاية إعرابها، ولا من غير حكاية؛ لأنَّه لم يجئ من ألقابهم شيء على صورة ما أجاز المتقدمون تركه على لفظه دون حكاية وإعرابَه بحركات ظاهرة على آخره، وهو المثنى إذا كان مختومًا بالألف والنون، وجمع المذكر السالم.

ولم يجئ من الألقاب متروكًا على لفظه في استعمال الأسر السعودية إلا المثنى المختوم بالياء والنون، والمركب الإضافي الذي صدره من الأسماء الخمسة أو من الملحق بجمع المذكر السالم، ولا يصح تركها على لفظها إلا على رأي بعض المعاصرين بجواز حكاية لفظ اللقب وإعرابِه إمَّا بحركات ظاهرة على آخره من غير نظر إلى الحكاية، وإمَّا بحركات مقدرة على آخره على الحكاية.

ومع أنَّ هذا الرأي يخالف ما عليه جمهور النحويين المتقدمين إلَّا أنَّه قد ظهر لي ما يؤيده:

---

(١) ينظر: القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ٤٧، ٥٢.

أمَّا القول بالتزام لفظ اللقب وإعرابه بحركات ظاهرة على آخره دون إرادة الحكاية فيؤيده روايةُ بعض النحويين[1]: هذه البحرينُ، بضم النون، و: دخلت البحرينَ، بفتحها، وإنشادُ بعضهم[2]:

وَقُلْنَا لَهُ: البَحْرَيْنُ أَرْضٌ مَنِيعَةٌ[3] ...

وفي هاتين الروايتين دلالة على جواز إلزام المثنى المسمى به الياء والنون وإعرابِه بحركات ظاهرة على النون من غير حكاية، خلافًا لمنع سيبويه ذلك بحجة أنَّه ليس في العربية اسم مفرد آخره ياء ونون زائدتان وقبل الياء فتحة.

وأمَّا القول بالتزام لفظ اللقب وإعرابه بحركات مقدرة على آخره على الحكاية من غير أنْ يكون قبل الحكاية داخلًا في تركيب فيؤيده:

١- قول السيرافي: «وقد رأينا في كلام العرب وأشعارها بالرواية الصحيحة وجهًا آخر، وهو أنَّهم إذا سموا بجمع فيه واو ونون، فقد يَلزَمون الواو على كل حال، ويفتحون النون، ولا يحذفونها في الإضافة، وكأنَّهم حكوا لفظ الجمع المرفوع في حال التسمية، وألزموه طريقةً واحدة، قال الشاعر:

---

(١) ينظر: شرح الكافية للرضي ٢٦٧/٣.

(٢) ينظر: التخمير ٣٨/٣.

(٣) صدر بيت من الطويل، لم أقف على تتمته ولا على نسبته، ولم أقف عليه إلا في التخمير ٣٨/٣ نقلا عن كتاب "الفتوح" لابن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ)، ولم أجده فيه، ولعله أحد الأبيات التي بُيِّض لها في أصل مطبوعته في مواضع عديدة. ينظر مثلًا: ٣٩/١، ٤٤، ٤٥، ٤٦.

وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا[1]

ففتح نون "الماطرون"، وأثبت الواو، وهو في موضع جر، والعرب تقول: الياسمون، في حال الرفع والنصب والجر، ويقولون: ياسمونَ البر، فيثبتون النون مع الإضافة، ويفتحونها، ومِنْهم مَنْ يرويه: بالماطرونِ، ويعرب نون "الياسمون"، ويجري ذلك مُجرى "الزيتون"، وهو الأجود»[2].

وما رواه السيرافيُّ عن العرب وأجازه هو عين الحكاية، وقد صرَّح بذلك في قوله: «وكأنَّهم حكوا لفظ الجمع المرفوع في حال التسمية، وألزموه طريقةً واحدة»، غير أنَّه رجَّح رواية غير الحكاية عليها، لكن دلَّتْ روايته الحكاية عن العرب مصحِّحًا إياها على أنَّ لحكاية العَلَم غير الوارد في أثناء جملةٍ أصلًا يمكن القياس عليه.

٢- كتابة بعض الأعلام منصوبةً أو مجرورةً في بعض مأثورات النقل بصيغة (أبو فلان)، مثل: علي بن أبو طالب، ومعاوية بن أبو سفيان، وقد اجتمع من ذلك شيء صالح يوحي بأنَّ له أصلًا يمكن القياس عليه[3]، وتدعمه بعض النقوش المكتوبة على جبال جزيرة العرب في عصور متقدمة[4]، وخرَّجه العلماء

(١) بيت من المديد، لأبي دهبل الجمحي في ديوانه ٨٥، وبلا نسبة في الحجة ٤٤٢/٦.

(٢) شرح كتاب سيبويه ٩٢/٢، ٩٣.

(٣) ينظر: مجيء (أبو) في موضع نصب أو جر على الحكاية ٦ وما بعدها.

(٤) ينظر: الرابطان الآتيان في موقع (فريق الصحراء) على الشبكة العالمية: رحلة النقوش العربية (٢): مسافرون بين الشام والحجاز ، بقية البقية من النقوش الحِسْماوية.

على أنَّه حكايةٌ للألفاظ الأُوَل التي سمي بها، أو على أنَّهم كتبوها بالواو مع نطقهم إياها حسبما يقتضيه موقعها الإعرابي[1].

والحاجة داعية في هذا العصر إلى إبقاء ألقاب الأسر على ألفاظها دون تغيير؛ لأنَّ فيه أمنًا للبس، ودفعًا لتوهم غير المراد، وهما من المقاصد المعتبرة في اللغة، ويتجلى ذلك في الآتي:

١- ارتباط اسم الشخص ولقبه بمصالحه الدينية والدنيوية في المحاكم والمصارف وشؤون الأمن والسفر والدراسة وغيرها؛ إذ يؤدي اختلاف صيغة اللقب بين الرفع والنصب والجر إلى إشكال في هذه المجالات؛ لأنَّ صيغةً واحدةً فقط من صيغ اللقب هي المعتمدة في مثل ذلك[2].

٢- لا تتمايز بعض ألقاب الأسر عن بعض إلا بحرف الإعراب، مثل: (أبو فلان) و(أبا فلان)، و(بو فلان) و(با فلان)، فلا سبيل إلى التمييز بينها إلَّا بإبقاء اللقب على لفظه دون تغيير.

٣- تقتضي كتابة اللقب بلغات أخرى غير عربية أنْ يكون بصيغةٍ واحدة؛ لأنَّ غير العرب لا يفقهون أنَّ اللقب في العربية قد يعرض له ما يوجب تغير حالته في المواقع الإعرابية المختلفة وهو هو.

٤- عناية الأسر السعودية بألفاظ ألقابها أشد من عنايتها بألفاظ أسماء أفرادها؛ فالاسم لا يميز إلا فردًا واحدًا، أمَّا اللقب فيُميز جماعةً كثيرةً تحمل اللقب نفسه، فالمحافظة عليه أولى عندهم من المحافظة على الاسم، ولقب الأسرة

---

(١) ينظر: مجيء (أبو) في موضع نصب أو جر على الحكاية ٦٩، ٧٠.

(٢) ينظر: النحو الوافي ١/١٢٧.

إليه المنتهى في تمييز الأفراد بعضهم من بعض، فكثيرًا ما يشترك الأفراد في أسمائهم وأسماء آبائهم وأجدادهم وآباء أجدادهم، ولا يتمايزون إلا بألقاب أسرهم، وما كان التمايز فيه أظهرَ أجدرُ بالمحافظة على ألفاظه من غيره.

وبعد عرض ما تقدم أرى جواز حكاية ألقاب الأسر السعودية بألفاظها كتابةً ونطقًا؛ لوجود ما يجيز حكاية ألفاظها:

فاللقب المقترن بما يدل على كونه لقبًا، كالآتي في سلسلة النسب، مثل: فلان بن فلان (أبو فلان)، أو (أبا فلان)، أو (بني فلان)، أو المسبوق بمثل كلمة (آل) أو (أسرة) أو (عائلة) أو (عشيرة)، قد اجتمع فيه العهدُ الذكري بالدلائل اللفظية المذكورة معه في السياق، والعهدُ الذهني باستقرار عَلَميته في أذهان المتخاطبين، وأحدهما كافٍ في جواز حكاية لفظه.

واللقب الذي لم يقترنْ بشيء من ذلك، مثل قولهم: سلَّمت على (أبو فلان)، وهذا بيت (أبا فلان)، فالعهد الذهني بين المتخاطبين بكونه عَلَمًا على أسرةٍ بعينها كافٍ في جواز حكاية لفظه.

وحكاية اللقب كتابةً أدعى للقبول من حكايته نطقًا؛ لأمرين:

١- حاجة الناس في هذا العصر إلى حكاية ألقابهم مكتوبةً أكثرُ من حاجتهم إلى حكايتها منطوقةً؛ لأنَّ عملهم في المستندات الرسمية التي تتوقف عليها مصالحهم جارٍ على الكتابة لا النطق.

٢- وجود سلف لذلك من كتابة المتقدمين كلمة (أبو) بالواو في موضعي النصب والجر، وتخريج العلماء إيَّاها على جواز حكاية العلم المفرد كتابةً لا نطقًا، وذلك دال على أنَّ أمر الكتابة عندهم أسهل من أمر النطق.

**الخاتمة:**

خلاصة ما توصل إليه هذا البحث أنَّ مِن استعمال الأسر السعودية ألقابَها شيئًا موافقًا للاستعمال الفصيح أو يمكن تخريجه على وجهٍ مقبولٍ يُدخله في الفصيح، وشيئًا مخالفًا للاستعمال الفصيح ولا يمكن تخريجه ليُوافق الفصيح، أو يمكن تخريجه على أوجه ضعيفة دعت الحاجة إلى قبولها.

**فالمقبول نحويًّا:**

١- مجيء لقب الأسرة اسمًا أو لقبًا اصطلاحيًّا أو كنيةً؛ لأنَّها صارت اليوم ألقابًا حقيقيَّةً بعد اتخاذ الأسر السعودية إيَّاها ألقابًا لها، وقد جاء من ذلك في استعمال العرب شيء يمكن القياس عليه.

٢- مجيء لقب الأسرة وصفًا أو نسبةً؛ لأنَّها انتقلت بعد اتخاذ الأسر السعودية إيَّاها ألقابًا من العَلَميَّة بالغَلَبة إلى العَلَميَّة بالوضع، وقد جاءت ألقاب عربية فصيحة على هذه الصيغة يمكن القياس عليها.

٣- دخول "أل" على اللقب غير المقترن بها أصلًا على أنَّها مخففة من "آل"، ثم صارت مع اللقب لكثرة الاستعمال كلمة واحدة، ويمكن النظر إليها إمَّا على أنَّها مستقلة عن اللقب فتعامل معاملة المضاف، وإمَّا على أنَّها صارت كـ"أل" التعريف، ويكون للقب معها أحكامُ اللقب المعرف بـ"أل" أصالةً.

٤- حكاية لفظ اللقب الوارد بصيغة المثنى أو جمع المؤنث السالم أو المصدَّر بالكنية؛ لأنَّ لحكايته شواهد فصيحة يمكن القياس عليها، وفي حكايته تحقيق لمقاصد لغوية معتبرة.

**والمرفوض نحويًّا:**

١- ربط اللقب بصاحبه من غير استعمالِ ما يدل على نسبته إليه؛ لأنَّ الاستعمال الفصيح هو إلحاق اللقب ياءي النسب مع مراعاة كونه حينئذٍ نعتًا يجب مطابقته منعوته نوعًا وعددًا، أو سبقُ اللقب بحرف الجر "مِنْ" الدال على تبيين اللقب المنتسَب إليه أو كون صاحبه بعضًا من مسمى اللقب، أو سبقُ اللقب بحرف الجر "في" الدال على دخول صاحب الاسم في جملة مسمى اللقب.

٢- استعمال اللقب منفردًا في السياق دون اسمٍ قبله غيرَ مراد به الأسرةَ كلها أو أفراد الأسرة كلهم، بل مرادًا به مَنْ هو متلقب به أيًّا كان نوعه وعدده؛ لأنَّ في ذلك إخراجًا للقب عن أصل وضعه العربي الفصيح.

**والمقبول نحويًّا على ضعف فيه:**

تخريج اللقب المقترن باسمٍ قبله على وجهٍ إعرابيّ يُدخله في الاستعمال الفصيح؛ كالبدلية والإضافة والنعت وحذف مبتدأٍ أو خبرٍ أو مضافٍ أو حرفِ جر، وكان الأَوْلى ألَّا يُلتمس له ما يَتَخرَّج عليه حتى يعودَ إلى الاستعمال الفصيح؛ لأنَّ في كل واحدٍ مِنْ أعاريبه ما يجعل التخريج عليه تكلفًا، لكن شيوع استعماله غيرَ فصيح مع ظهور إرادة التلقيب به يجعل تخريجه – ولو على وجهٍ ضعيف– سائغًا عند الحاجة. والله أعلم، وهو أعلى وأحكم، والحمد لله رب العالمين.

## المصادر والمراجع:


- أثر التسمية في بنية الكلمة وموضع إعرابها، لسليمان بن إبراهيم العايد، دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة، ١٩٩١م.
- أثر التسمية في همزة الوصل، لعبد الرزاق بن فراج الصاعدي، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، مج ٢٠، ع ٤، ١٤٣٩هـ، ص ٢٣٧-٢٩٦.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٨هـ.
- أسماء الإناث في منطقة عسير دراسة صوتية صرفية، لشمسة بنت عبد الله الشهراني، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم العربية والإنسانية، جامعة الملك سعود، ١٤٣٧هـ.
- أسماء الناس الذكور في منطقة عسير، لعبد الرحمن بن شعشاع البيشي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٢هـ.
- أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، لأبي أوس إبراهيم الشمسان، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٢٦هـ.
- أسماء الناس في منطقة القصيم، لفهد بن محمد العايد، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٨هـ.
- الاشتقاق، لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ.
- إشكالية الضبط الإعرابي لأعلام الأشخاص في اللغة المعاصرة، لزكي عثمان عبد المطلب، مجلة آداب النيلين، مج ٢، ع ٢، ٢٠١٤م، ص ٢٩٢-٣١٦.
- الأصول، لابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٤٠٨هـ.
- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، لأبي البقاء العكبري، تحقيق عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار، القاهرة، ط ١، ١٤٢٠هـ.

- أعلام الذكور في قبيلة بني سليم، لصالح بن علي السلمي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٦هـ.
- أمالي ابن الحاجب، تحقيق فخر صالح قداره، دار الجيل، بيروت، ودار عمار، عمّان، ١٤٠٩هـ.
- أمثال العرب، للمفضل الضبي، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
- الانتصار لحزب الله الموحدين والرد على المجادل عن المشركين، لعبد الله أبابطين، تحقيق الوليد الفريان، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩هـ.
- الانتصار لسيبويه على المبرد، لأحمد بن محمد بن ولاد، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.
- أنساب الأشراف، للبلاذري، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.
- الأنساب، لسلمة بن مسلم الصحاري العوتبي، تحقيق محمد إحسان النص، ط ٤، ١٤٢٧هـ.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروزآبادي، تحقيق علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، (ج١-٣) ١٤١٦، (ج٤، ٥) ١٤١٢، (ج٦) ١٣٩٣.
- التبيان في إعراب القرآن، للعكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٦هـ.
- التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤م.
- التخمير شرح المفصل، لصدر الأفاضل الخوارزمي، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط ١، ١٤٢١هـ.

- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ودار كنوز إشبيليا، الرياض، ط ١، ١٤١٩-١٤٤٥هـ.
- التسمية بما اقترنت به لواحق الاسم دراسة صرفية نحوية، ليوسف بن محمود فجال، مجلة العلوم العربية والإنسانية، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، مج ٦، ع ٢، رجب ١٤٣٤هـ، ص ٥١٧-٥٦٢.
- التصريح بمضمون التوضيح، لخالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي، ط ١، ١٤١٨هـ.
- التصغير في ألقاب الأسر، لإبراهيم بن عبد الله المديهش، بحث منشور في المكتبة الشاملة غير مطبوع، النشرة ٢، ١٤٣٨هـ.
- التعازي، للمبرد، تحقيق إبراهيم محمد حسن الجمل، نهضة مصر، القاهرة.
- تفصيل القول في تتابع الأعلام بتسكين أواخرها وحذف كلمة (ابن) من بينها في مثل (سافر محمد علي حسن)، لعبد الرحمن تاج، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٢٠، ١٩٦٦م، ص ١٣٣-١٥٤.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش محمد بن يوسف، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار السلام، القاهرة، ط ١، ١٤٢٨هـ.
- توجيه اللمع، لابن الخباز، تحقيق فايز زكي دياب، دار السلام للطباعة، القاهرة، ط ٢، ١٤٢٨هـ.
- جامع الدروس العربية، لمصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط ٢٨، ١٤١٤هـ.
- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢م.
- حاشية التصريح، لياسين بن زين الدين العليمي، بحاشية: التصريح بمضمون التوضيح للأزهري، تحقيق أحمد السيد سيد أحمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة.

- الحجة للقراء السبعة، لأبي على الفارسي، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون، دمشق، ط ٢، ١٤١٣هـ.
- حول حذف كلمة (ابن) بين الأعلام، لأمين علي السيد، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٦٢، ١٩٨٨م، ص ١٦٨-١٨١.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤١٦هـ.
- دخول "أل" على الأعلام، لحسن الحفظي، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع ٣٩، رجب ١٤٢٣هـ، ص ٦٠٩-٧١٦.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر، مراقبة محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند، ط ٢، ١٣٩٢هـ.
- الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، لمحمد بن حمد البسام، تحقيق سعود بن غانم العجمي، ط ٢، ١٤٣١هـ.
- الديباج، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق عبد الله الجربوع وعبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١١هـ.
- ديوان أبي دهبل الجمحي برواية الشيباني، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن، مطبعة القضاء، النجف، ط ١، ١٣٩٢هـ.
- ديوان أبي الطيب المتنبي، تحقيق عبد الوهاب عزام، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٣٦٣هـ.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، سوريا، ١٣٧٩هـ.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت.
- ديوان الفرزدق، بشرح عبد الله الصاوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.
- سر صناعة الإعراب، لابن جني، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط ٢، ١٤١٣هـ.

- شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون، دمشق، ط ٢، ١٤٠٧هـ.
- شرح الألفية، للمكودي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، دار هجر، القاهرة، ط ١، ١٤١٠هـ.
- شرح الشافية، للرضي الأستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، مصورة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام، تحقيق عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، ١٤٠٤هـ.
- شرح الكافية، للرضي الأستراباذي، تحقيق يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، ليبيا، ١٣٩٥هـ.
- شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ودار المأمون، دمشق، ط ١، ١٤٠٢هـ.
- شرح كتاب سيبويه، للسيرافي، تحقيق أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ.
- شرح المفصل، لابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية، مصورة عالم الكتب، بيروت.
- ضرائر الشعر، لابن عصفور، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، ط ١، ١٩٨٠م.
- عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد، للسيوطي، تحقيق سلمان القضاة، دار الجيل، بيروت، ١٤١٤هـ.
- الفتوح، لابن أعثم الكوفي، تحقيق علي شيري، دار الأضواء، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ.
- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية على الكشاف)، للطِّيبي، تحقيق إياد الغوج وجميل بني عطا، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، ط ١، ١٤٣٤هـ.

- الفسر الشرح الكبير على ديوان المتنبي، لابن جني، تحقيق رضا رجب، دار الينابيع، دمشق، ط ١، ٢٠٠٤م.
- القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، لخالد بن سعود العصيمي، دار التدمرية، الرياض، ط ١، ١٤٢٤هـ.
- الكامل، للمبرد، تحقيق محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٤٢٥هـ.
- الكتاب، لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مصورة دار الجيل، بيروت، ط ١.
- كتاب الشعر (أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب)، لأبي على الفارسي، تحقيق محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤٠٨هـ.
- اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، لأبي العلاء المعري، تحقيق محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط ١، ١٤٢٩هـ.
- اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري، تحقيق غازي مختار طليمات وعبدالإله نبهان، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤١٦.
- مجموع فتاوى ورسائل الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبابطين، تحقيق خالد السكران، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط ١، ١٤٣٨هـ.
- مجيء (أبو) في موضع نصب أو جر على الحكاية، لإبراهيم بن عبد الله المديهش، بحث منشور في المكتبة الشاملة غير مطبوع، النشرة ٣، ١٤٤٠هـ.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤٢٠هـ.
- المسائل الحلبيات، لأبي على الفارسي، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ودار المنارة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.
- المشيخة البغدادية، لابن المسلمة الأموي الدمشقي، تخريج محمد بن يوسف البرزالي، تحقيق كامران الدلوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٢م.
- مصابيح الجامع، للدماميني، تحقيق نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط ١، ١٤٣٠هـ.

- المصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح، لابن يسعون، تحقيق محمد بن حمود الدعجاني، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٩هـ.
- معاني القرآن، للفراء، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي وعبد الفتاح شلبي، مصورة عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ.
- معجم أسر بريدة، لمحمد بن ناصر العبودي، دار الثلوثية، الرياض، ط ١، ١٤٣١هـ.
- معجم أسر الرس، لمحمد بن ناصر العبودي، دار الثلوثية، الرياض، ط ١، ١٤٤١هـ.
- معجم أسر عنيزة، لمحمد بن ناصر العبودي، دار الثلوثية، الرياض، ط ١، ١٤٣٧هـ.
- معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، لأبي أوس إبراهيم الشمسان، مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٣٧هـ.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصورة المكتبة الإسلامية، إسطنبول.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، دار الفكر، بيروت، ط ٦، ١٩٨٥م.
- مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت، ط ١، ١٤١٢.
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، لجواد علي، دار الساقي، بيروت، ط ٤، ١٤٢٢هـ.
- المفضليات، اختيار المفضل بن محمد الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط ٦.
- المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية، لأبي إسحاق الشاطبي، تحقيق مجموعة من الأساتذة، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٨هـ.
- المقتضب، للمبرد، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، مصورة عالم الكتب، بيروت.
- المقتفي لتاريخ أبي شامة، للقاسم بن محمد البرزالي، تحقيق عبد الرحمن العثيمين وتركي بن فهد آل سعود وبشار عواد، الآثار الشرقية، عمّان، ودار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٤٠هـ.

- الممتع في التصريف، لابن عصفور، تحقيق فخر الدين قباوة، مصورة دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.
- الموجز في قواعد اللغة العربية، لسعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٤هـ.
- موقع (فريق الصحراء) على الشبكة العالمية، https://alsahra.org/
- النحو الوافي، لعباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط ١٥.
- نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز بن محمد السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٠٩هـ.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأحمد بن علي القلقشندي، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط ٢، ١٤٠٠هـ.
- النوادر، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ط ١، ١٤٠١هـ.
- همع الهوامع، للسيوطي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.
- الوحشيات (الحماسة الصغرى)، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٧م.
- الوفيات، لابن رافع السلامي، تحقيق صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٢هـ.

**References and Sources**:

-The Effect of the Name on the Structure of the Word and Its Parsing Position (in Arabic), by Sulayman bin Ibrahim Al-Ayed, Islamic Printing and Publishing House, Cairo, ١٩٩١.

- The Effect of Naming On The Hamzat Al-Wasl (in Arabic), by Abdulrazzaq bin Faraj Al-Sa'idi, Journal of Linguistic Studies, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, Vol. ٢٠, No. ٤, ١٤٣٩ AH, pp. ٢٣٧-٢٩٦.

-Irtishāf Al-Ḍarb Min Lisān Al-'Arab, by Abu Hayyan al-Andalusi, edited by Rajab Othman Muhammad, Al-Khanji Library, Cairo, ١st ed., ١٤١٨ AH.

- Female Names in the Asir Region: A Phonetic and Morphological Study ( in Arabic), by Shamsa bint Abdullah al-Shahrani, MA thesis submitted to the Department of Arabic Language and Literature, College of Arabic and Human Sciences, King Saud University, ١٤٣٧ AH.
- Male Names in the Asir Region (in Arabic), by Abdulrahman bin Sha'sha' al-Bishi, PhD thesis submitted to the College of Arabic Language, Islamic University of Madinah, ١٤٣٢ AH.
- Male Names in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic), by Abu Aws Ibrahim al-Shamsan, Al-Rushd Library, Riyadh, ١st ed., ١٤٢٦ AH.
- Male Names in the Qassim Region (in Arabic), by Fahd bin Muhammad al-Ayed, PhD thesis submitted to the College of Arabic Language, Islamic University of Madinah, ١٤٣٨ AH.
- Al-Ishtiqāq, by Ibn Duraid, edited by Abd al-Salam Harun, Dar al-Jeel, Beirut, ١st ed., ١٤١١ AH.
- The Problem of Parsing Editing of Personal Names in Contemporary Language (in Arabic), by Zaki Othman Abd al-Muttalib, Adab al-Nilayn Magazine, Vol. ٢, No. ٢, ٢٠١٤, pp. ٢٩٢-٣١٦.
- Al-Usul, by Ibn al-Sarraj, edited by Abd al-Husayn al-Fatli, Al-Risala Foundation, Beirut, ٣rd ed., ١٤٠٨ AH.
- I'rāb Mā Yushakkilu Min Alfāẓ Al-Ḥadīth, by Abu al-Baqa' al-'Akbari, edited by Abd al-Hamid Handawi, Al-Mukhtar Foundation, Cairo, ١st ed., ١٤٢٠ AH.
- Male Names of the Banu Salim Tribe (in Arabic), by Salih ibn Ali al-Sulami, a doctoral dissertation submitted to the College of Arabic Language, Islamic University of Medina, ١٤٣٦ AH.
- Amali Ibn al-Hajib, edited by Fakhr Salih Qadara, Dar al-Jeel, Beirut, and Dar Ammar, Amman, ١٤٠٩ AH.

- Amtal al-Arab, by al-Mufaddal al-Dhabi, edited by Ihsan Abbas, Dar al-Ra'id al-Arabi, Beirut, ٢nd ed., ١٤٠٣ AH.
- Al-Intiṣār Li-Ḥizb Allāh Al-Muwaḥḥidīn Wa-Al-Radd ‘alá Al-Mujādil ‘an Al-Mushrikīn, by Abdullah Ababtain, edited by al-Walid al-Faryan, Dar Taybah, Riyadh, ١٤٠٩ AH.
- Al-Intiṣār Li-Sībawayh ‘alá Al-Mibrad, by Ahmad ibn Muhammad ibn Walad, edited by Zuhair Abdul-Muhsin Sultan, Al-Risala Foundation, Beirut, ١st ed., ١٤٠٦ AH.
- Ansab al-Ashraf, by al-Baladhuri, edited by Suhail Zakar and Riyad al-Zarkali, Dar al-Fikr, Beirut, ١st ed., ١٤١٧ AH.
- Al-Ansab, by Salamah ibn Muslim al-Sahari al-Utbi, edited by Muhammad Ihsan al-Nas, ٤th ed., ١٤٢٧ AH.
- Awḍaḥ Al-Masālik Ilá Alfīyat Ibn Mālik, by Ibn Hisham, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abdul-Hamid, Al-Maktaba al-Asriya, Beirut.
- Al-Bahr Al-Muhit, by Abu Hayyan Al-Andalusi, edited by Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, ١٤٢٠ AH.
- Baṣā’ir Dhawī Al-Tamyīz Fī Laṭā’if Al-Kitāb Al-‘azīz, by Al-Fayruzabadi, edited by Ali Al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, (Vols. ١-٣) ١٤١٦ AH, (Vols. ٤, ٥) ١٤١٢ AH, (Vols. ٦) ١٣٩٣ AH.
- Al-Tibyan fi I'rab Al-Quran, by Al-Akbari, edited by Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi Press, Egypt, ١٣٩٦ AH.
- Al-Tahrir wa Al-Tanwir, by Al-Tahir ibn Ashur, Tunisian House, Tunis, ١٩٨٤ AD.
- Al-Tadhyīl Wa-Al-Takmīl Fī Sharḥ Kitāb Al-Tas'hīl, by Abu Hayyan Al-Andalusi, edited by Hassan Handawi, Dar Al-Qalam, Damascus, and Dar Kunuz Ishbiliya, Riyadh, ١st ed., ١٤١٩-١٤٤٥ AH.

- Naming by the Attachments of Nouns: A Morphological and Grammatical Study (in Arabic), by Youssef bin Mahmoud Fajjal, Journal of Arabic and Human Sciences, College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University, Vol. ٦, No. ٢, Rajab ١٤٣٤ AH, pp. ٥١٧-٥٦٢.
- Al-Taṣrīḥ Bmḍmwn Al-Tawḍīḥ, by Khalid bin Abdullah Al-Azhari, edited by Abdul Fattah Bahri Ibrahim, Al-Zahraa for Arab Media, ١st ed., ١٤١٨ AH.
- Altaṣghyr Fī Alqāb Al-Usar, by Ibrahim bin Abdullah Al-Madhesh, unpublished research, Bulletin ٢, ١٤٣٨ AH.
- Al-Tagāzī, by Al-Mubarrad, edited by Ibrahim Muhammad Hasan Al-Jamal, Nahdet Misr, Cairo.
- A Detailed Discussion of the Succession of Proper Nouns With Sukun at The End and the Omission of the Word "Ibn" From Among Them, Such As "Safar Muhammad Ali Hasan," (in Arabic) by Abd al-Rahman Taj, Journal of the Arabic Language Academy in Cairo, Vol. ٢٠, ١٩٦٦, pp. ١٣٣-١٥٤.
- Tamhīd Al-Qawā'id Bi-Sharḥ Tas'hīl Al-Fawā'id, by Nazir al-Jaysh Muhammad ibn Yusuf, edited by a group of professors, Dar al-Salam, Cairo, ١st ed., ١٤٢٨ AH.
- Tawjīh Al-lluma', by Ibn al-Khabbaz, edited by Fayez Zaki Diab, Dar al-Salam Printing House, Cairo, ٢nd ed., ١٤٢٨ AH.
- Jami' al-Durus al-Arabiyyah, by Mustafa al-Ghalayini, Al-Maktaba al-Asriya, Sidon-Beirut, ٢٨th ed., ١٤١٤ AH.
- Jamharat al-Lughah, by Ibn Duraid, edited by Ramzi Munir al-Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, ١st ed., ١٩٨٧ AD.
- Jamharat Ansab al-Arab, by Ibn Hazm, edited by Abd al-Salam Harun, Dar al-Ma'arif, Egypt, ١٩٦٢.

- Hashiyat al-Tasreeh, by Yassin ibn Zayn al-Din al-'Alimi, with a commentary on: Al-Tasreeh bi-Madum al-Tawdih by al-Azhari, edited by Ahmad al-Sayyid Sayyid Ahmad, al-Tawfiqiya Library, Cairo.
- Al-Hujjah li al-Qurra' al-Sab'ah, by Abu Ali al-Farsi, edited by Badr al-Din Kahwaji and Bashir Juwayjati, Dar al-Ma'mun, Damascus, ٢nd ed., ١٤١٣ AH.
- On the Deletion of the Word "Ibn" Among Proper Names (in Arabic), by Amin Ali al-Sayyid, Journal of the Arabic Language Academy in Cairo, Vol. ٦٢, ١٩٨٨, pp. ١٦٨-١٨١.
- The Treasure of Literature and the Core of the Core of the Lisan al-Arab, by Abd al-Qadir ibn Umar al-Baghdadi, edited by Abd al-Salam Harun, al-Khanji Library, Cairo, ٣rd ed., ١٤١٦ AH.
- The Use of "Al" in Proper Nouns (in Arabic), by Hassan Al-Hafzi, Journal of Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Issue ٣٩, Rajab ١٤٢٣ AH, pp. ٦٠٩-٧١٦.
- Al-Durar Al-Kamina fi A'yan Al-Mi'at Al-Thamina, by Ibn Hajar, edited by Muhammad Abdul-Mu'id Khan, The Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, India, ٢nd ed., ١٣٩٢ AH.
- Al-Durar Al-Mafakhir fi Akhbar Al-Arab Al-Akhir, by Muhammad ibn Hamad Al-Bassam, edited by Saud ibn Ghanim Al-Ajami, ٢nd ed., ١٤٣١ AH.
- Al-Dibaj, by Abu Ubaidah Ma'mar ibn al-Muthanna, edited by Abdullah al-Jarbou' and Abdulrahman al-Uthaymeen, Al-Khanji Library, Cairo, ١st ed., ١٤١١ AH.
- Dīwān Abī al-Ṭayyib al-Mutanabbī, edited by Abdul-Wahhab Azzam, Authorship and Translation Committee, Cairo, ١٣٦٣ AH.
- Dīwān al-Farazdaq, with commentary by Abdullah al-Sawi, Al-Tijariyya al-Kubra Library, Egypt.

- Dīwān Bishr ibn Abī Khāzim al-Asadī, edited by Izzat Hassan, Publications of the Directorate for the Revival of Ancient Heritage, Syria, ١٣٧٩ AH.
- Dīwān 'Ubaydullāh ibn Qays al-Ruqayyāt, edited by Muhammad Yusuf Najm, Dar Sadir, Beirut.
- Al-Zahir fi Ma'ani Kalimat al-Nas, by Abu Bakr ibn al-Anbari, edited by Hatim al-Dhamin, Dar al-Risala, Beirut, ١st ed., ١٤١٢ AH.
- Sirr Ṣinā'at Al-I'rāb, by Ibn Jinni, edited by Hasan Handawi, Dar al-Qalam, Damascus, ٢nd ed., ١٤١٣ AH.
- Sharḥ Abyāt Mughnī Al-Labīb, by Abd al-Qadir ibn Umar al-Baghdadi, edited by Abd al-Aziz Rabah and Ahmad Yusuf al-Daqqaq, Dar al-Ma'mun, Damascus, ٢nd ed., ١٤٠٧ AH.
- Sharḥ Al-Alfīyah by Al-Maqudi, edited by Abdul Hamid Handawi, Al-Maktaba Al-Asriya, Beirut, ١٤٢٥ AH.
- Sharḥ Al-Tas'hīl by Ibn Malik, edited by Abdul Rahman Al-Sayyid and Muhammad Badawi Al-Mukhtun, Dar Hijr, Cairo, ١st ed., ١٤١٠ AH.
- Sharḥ Al-Shāfiyah by Al-Radhi Al-Istrabadi, edited by Muhammad Nur Al-Hasan, Muhammad Al-Zafzaf, and Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, photocopied by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, ١٤٠٢ AH.
- Sharḥ Al-Kāfiyah Al-Shāfiyah, by Ibn Malik, edited by Abdul-Moneim Ahmed Haridi, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, and Dar Al-Ma'mun, Damascus, ١st ed., ١٤٠٢ AH.
- Sharḥ Al-Kāfiyah, by Al-Radhi Al-Istrabadi, edited by Youssef Hassan Omar, University of Garyounis, Libya, ١٣٩٥ AH.
- Sharḥ Al-Mufaṣṣal, by Ibn Ya'ish, Al-Munira Printing Department, Alam Al-Kutub Photographer, Beirut.

- Sharḥ Shudhūr Al-Dhahab Fī Ma'rifat Kalām Al-'arab, by Ibn Hisham, edited by Abdul-Ghani al-Daqr, United Distribution Company, Damascus, ١٤٠٤ AH.
- Sharḥ Kitāb Sībawayh, by al-Sirafi, edited by Ahmad Hasan Mahdali and Ali Sayyid Ali, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, ١st ed., ١٤٢٩ AH.
- Dhara'ir al-Shi'r, by Ibn Asfour, edited by Sayyid Ibrahim Muhammad, Dar al-Andalus, ١st ed., ١٩٨٠ AD.
- 'Uqūd Al-Zabarjad 'alá Musnad Al-Imām Aḥmad, by al-Suyuti, edited by Salman al-Qudat, Dar al-Jeel, Beirut, ١٤١٤ AH.
- Fattūḥ Al-Ghayb Fī Al-Kashf 'an Qinā' Al-Rayb (Ḥāshiyat 'alá Al-Kashshāf), by al-Tayyibi, edited by Iyad al-Ghuj and Jamil Bani Atta, Dubai International Holy Quran Award, Dubai, ١st ed., ١٤٣٤ AH.
- Al-Fasr Al-Sharḥ Al-Kabīr 'alá Dīwān Al-Mutanabbī, by Ibn Jinni, edited by Reda Rajab, Dar al-Yanabi', Damascus, ١st ed., ٢٠٠٤ CE.
- The Grammatical and Morphological Resolutions of the Arabic Language Academy in Cairo (in Arabic), by Khalid bin Saud Al-Asimi, Dar Al-Tadmuriyah, Riyadh, ١st ed., ١٤٢٤ AH.
- Al-Kamil, by Al-Mubarrad, edited by Muhammad Ahmad Al-Dali, Al-Risala Foundation, Beirut, ٤th ed., ١٤٢٥ AH.
- Kitāb Al-Shi'r (Aw Sharḥ Al-Abyāt Al-Mushkilah Al-I'rāb), by Abu Ali Al-Farsi, edited by Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, ١st ed., ١٤٠٨ AH.
- Al-Kitāb, by Sibawayh, edited by Abd al-Salam Harun, illustrated by Dar al-Jeel, Beirut, ١st ed.
- Al-Lāmi' Al-'azīzī Sharḥ Dīwān Al-Mutanabbī, by Abu al-Ala al-Ma'arri, edited by Muhammad Sa'id al-Mawlawi, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, ١st ed., ١٤٢٩ AH.

- Al-Lubāb Fī ʻilal Al-Bināʼ Wa-Al-Iʻrāb, by al-'Akbari, edited by Ghazi Mukhtar Tulaymat and Abd al-Ilah Nabhan, Dar al-Fikr, Damascus, ١st ed., ١٤١٦ AH.
- Majmūʻ Fatāwá Wa-Rasāʾil Al-Shaykh Abdullāh Ibn ʻabd-Al-Raḥmān Abābaṭīn, edited by Khaled al-Sakran, Dar al-Minhaj Library, Riyadh, ١st ed., ١٤٣٨ AH.
- The Occurrence of (Abu) In the Naṣb Or Jarr Position In The Narrative (in Arabic), by Ibrahim ibn Abdullah al-Madheesh, an unpublished study, Bulletin ٣, ١٤٤٠ AH.
- Al-Muḥtasib Fī Tabyīn Wujūh Shawādhdh Al-Qirāʼāt Wa-Al-Īḍāḥ ʻanhā, by Ibn Jinni, edited by Ali al-Najdi Nasif and Abdul Fattah Ismail Shalabi, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, ١٤٢٠ AH.
- Al-Masa'il al-Halabiyat, by Abu Ali al-Farsi, edited by Hassan Handawi, Dar al-Qalam, Damascus, and Dar al-Manara, Beirut, ١st ed., ١٤٠٧ AH.
- Al-Mashyakhah al-Baghdadiyyah, by Ibn al-Muslima al-Umawi al-Dimashqi, edited by Muhammad ibn Yusuf al-Barzali, verified by Kamran al-Dalawi, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, ١st ed., ٢٠٠٢.
- Masabih al-Jami', by al-Damamini, verified by Nur al-Din Talib, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, ١st ed., ١٤٣٠ AH.
- Al-Misbah li-ma'ta'am min Shawahid al-Idah, by Ibn Ya'sun, verified by Muhammad ibn Hamoud al-Du'jani, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, ١st ed., ١٤٢٩ AH.
- Maʻānī al-Qurʼān, by Al-Farra', edited by Muhammad Ali Al-Najjar, Ahmad Yusuf Najati, and Abdul Fattah Shalabi, Illustrated by Alam Al-Kutub, Beirut, ٣rd ed., ١٤٠٣ AH.
- Dictionary of the Families of Ar-Rass (in Arabic), by Muhammad ibn Nasir Al-Aboudi, Dar Al-Thuluthiya, Riyadh, ١st ed., ١٤٤١ AH.

- Dictionary of the Families of Buraydah (in Arabic), by Muhammad ibn Nasir Al-Aboudi, Dar Al-Thuluthiya, Riyadh, ١st ed., ١٤٣١ AH.
- Dictionary of the Families of Unaizah (in Arabic), by Muhammad ibn Nasir Al-Aboudi, Dar Al-Thuluthiya, Riyadh, ١st ed., ١٤٣٧ AH.
- Dictionary of People's Names in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic), by Abu Aws Ibrahim Al-Shamsan, Arabic Language Academy on the World Wide Web, Makkah Al-Mukarramah, ١st ed., ١٤٣٧ AH.
- Al-Mu'jam Al-Wasit, Arabic Language Academy in Cairo, photocopied from the Islamic Library, Istanbul.
- Mughni Al-Labib 'an Kutub Al-A'arib, by Ibn Hisham, edited by Mazen Al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr, Beirut, ٦th ed., ١٩٨٥ AD.
- Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab Qabl al-Islam, by Jawad Ali, Dar al-Saqi, Beirut, ٤th ed., ١٤٢٢ AH.
- Al-Mufaddaliyat, selected by al-Mufaddal ibn Muhammad al-Dhabi, edited by Ahmad Muhammad Shakir and Abd al-Salam Harun, Dar al-Ma'arif, Cairo, ٦th ed.
- Al-Maqasid Al-Shafiyyah fi Sharh Khulasat Al-Kafiyah, by Abu Ishaq Al-Shatibi, edited by a group of professors, Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, ١st ed., ١٤٢٨ AH.
- Al-Muqtabas, by Al-Mubarrad, edited by Muhammad Abdul-Khaliq Udaymah, Musawwara Alam Al-Kutub, Beirut.
- Al-Muqtafi li Tarikh Abi Shama, by Al-Qasim bin Muhammad Al-Barzali, edited by Abdul-Rahman Al-Uthaymeen, Turki bin Fahd Al Saud, and Bashar Awad, Al-Athar Al-Sharqiyah, Amman, and Dar Ibn Hazm, Beirut, ١st ed., ١٤٤٠ AH.

- Al-Mumti' fi al-Tasrif, by Ibn Asfour, edited by Fakhr al-Din Qabawa, illustrated by Dar al-Ma'rifa, Beirut, ١st ed., ١٤٠٧ AH.
- Al-Mujaz fi Qawa'id al-Lugha al-Arabiyya, by Sa'id al-Afghani, Dar al-Fikr, Beirut, ١٤٢٤ AH.
- Al-Sahraa Team website, https://alsahra.org/
- Al-Nahw al-Wafi, by Abbas Hassan, Dar al-Ma'arif, Cairo, ١٥th ed.
- Nuzhat al-Albab fi al-Alqab, by Ibn Hajar al-Asqalani, edited by Abdulaziz bin Muhammad al-Sudairy, Maktabat al-Rushd, Riyadh, ١st ed., ١٤٠٩ AH.
- Nihayat al-Arab fi Ma'rifat Ansab al-Arab, by Ahmad bin Ali al-Qalqashandi, edited by Ibrahim al-Ibyari, Dar al-Kitab al-Lubnani, Beirut, ٢nd ed., ١٤٠٠ AH.
- al-Nawadir, by Abu Zayd al-Ansari, edited by Muhammad Abd al-Qadir Ahmad, Dar al-Shorouk, Beirut, ١st ed., ١٤٠١ AH.
- Ham' al-Hawami', by al-Suyuti, edited by Abdul Hamid Handawi, Al-Tawfiqiya Library, Egypt.
- Al-Wahshiyyat (The Lesser Enthusiasm), by Abu Tammam Habib ibn Aws al-Ta'i, edited by Abdul Aziz al-Maymani, Dar al-Ma'arif, Cairo, ٣rd ed., ١٩٨٧.
- Al-Wafiyyaat, by Ibn Rafi' al-Salami, edited by Salih Mahdi Abbas, Al-Risala Foundation, Beirut, ١st ed., ١٤٠٢ AH.